كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

القيم الأخلاقية كمنبئ بالاتجاه نحو المخدرات لدى شباب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (*)

إعـداد

د/حسام محمود زكي علي

أستاذ مساعد بكليتي التربية،جامعتي الأمير سطام بن عبد العزيز والمنيا

د/ أحمد محمد عاطف عزازي

أستاذ مساعد بكلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الحادي عشر – نوفمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

(*) تم دعم هذا المشروع بواسطة عمادة البحث العلمي بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز من خلال المقترح البحثي رقم ٧٥٩٠/ ٠٢/ ٢٠١٧

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة لمعرفة القيم الأخلاقية المنبئة بالاتجاه نحو المخدرات والعلاقة بين المتغيرين والفروق فيهما وفقا للجنس، لدى عينة من شباب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز (٤٧٥) من الجنسين (ذكر ٢٤٣، أنثى ٢٣٢)، واستخدمت الدراسة مقياسين إعداد الباحثين الحاليين، وتم استخدام المنج الوصفي والأساليب الإحصائية المناسبة، ومما توصلت إليه: وجود فروق بين الجنسين في القيم الأخلاقية موضع الدراسة (الاقتصاد والمسؤولية والوقت والطموح) وكذلك في الاتجاه نحو المخدرات، وأن أكثر القيم لدى عينة الدراسة كانت قيمة المسؤولية، وأقلها كانت قيمة الطموح، كما وجدت علاقة ارتباطية بين القيم الأخلاقية موضع الدراسة والاتجاه نحو المخدرات، وأن قيمتي الاقتصاد والوقت يمكن لهما التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات، وجاءت تلك النتائج على النحو الموضَّح في متن الدراسة، وتمَّ صياغة بعض التوصيات.

الملخص باللغة الإنجليزية

The study aimed at knowing the relationship between the trend towards drug and Moral values, predict the trend towards drug through Moral values among a sample (475) of young people in Sattam bin Abdul Aziz University, as well as knowing of the differ of Moral values and the trend toward drug addiction among the sample of this study according to gender, The two researcher use two scales from their preparation one of them for Moral values and the other for trend towards drug, and the study found: statistically significant differences between the sexes in Moral values, attitude towards drug, as well as the Moral values rank as follows: Responsibility, economy Time, Aspiration, as we can predict attitude towards drug through some of the Moral values, Some recommendations were formulated.

أولا– المقدمة:

يعتبر الشباب ركنا أصيلا في أي مجتمع لا نستطيع إنكار دوره ووجوده إن أردنا بناء مجتمعاتنا؛ حيث إنهم سواعده ورجاله الذين يجب الاهتمام بهم وتنمية شخصياتهم ومحاولة دفع ما قد يكون عائقا أمامهم؛ وذلك يتأتي من سبل متعددة ومنها البحث في الجانب الإيجابي لديهم ومحاولة تنميته إضافة لمعرفة الجانب السلبي ومحاولة التغلُّب عليه، ولذلك فكان لزاما على هؤلاء الشباب أن يتسلَّحوا بالقيم الأخلاقية كمعين ومساند قوي لهم في أداء مهامهم على الوجه الأكمل، ومعرفة اتجاهات الشباب الجامعي بصفة عامة ونحو المخدرات بصفة خاصة ضرورة ملحة؛ حتى نتمكن من توجيههم وتحفيزهم، ليتسنَّى لنا أن نُحسن استغلالهم وتحفيزهم على التعلم؛ فالتعلم لكي يكون مثمراً لابد من أن يرضي دوافع المتعلم، ويشبع قيمه الأخلاقية، والتي من شأنها تنمية الاتجاهات الإيجابية لديهم، حيث إن كثيراً ما يكون تقصير بعض الشباب راجعاً لاتجاهاتهم السلبية نحو بعض الإيجابيات واتجاهاتهم الإيجابية نحو بعض السلبيات.

ومن أبرز القيم الأخلاقية التي يجب الاهتمام بها: الاقتصاد وعدم الإسراف، حيث إننا مأمورون بعدم الإسراف وعدم تجاوز الحد في كل فعل، خاصة في الإنفاق والمال، قال تعالى: "وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ" (سورة الأعراف، ٣١)، والمتتبع للتعاليم الدينية يجد أن الإسراف من المذمومات فقد ورد في صفات فرعون قوله تعالى: "وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ" (سورة يونس، ٨٣)، لذا فإن الاقتصاد قيمة مضادة للإسراف والتبذير، بل إن للقيم الأخلاقية أهمية كبيرة في الحياة فقد تعمل على تحقيق الثراء المقبول وتنمية الاقتصاد المحلي من خلال اتباع تلك القيم والعمل على دراستها وبيان واقعها ومحاولة تنميتها. (عبد اللطيف العبد، ٢٠١٧، ١٩٦)، ونظرا للمرحلة العمرية التي يعيشها الشاب الجامعي، فإن ذلك يجعله من أكثر الأفراد تحسساً لهذه المرحلة؛ فالمسؤولية تفرض عليه الالتزام بجدية العمل إحساسا منه بدوره المطلوب في المجتمع، وشعورا بمسؤولياته تجاه ذاته ومجتمعه.

ولمرحلة الشباب أهمية كبرى لاسيما في التعليم الجامعي، حيث تنمو فيها المهارات الاجتماعية والشخصية، والميول، ويتطور إدراك الفرد للمشكلات الاجتماعية، وزيادة التفاعل، وتحمُّل المسؤولية كعضو في الجماعة (زينب التك، ٢٠٠٤، ٢٦)، بل إن الشاب الجامعي تتطور قدراته وتزداد مهاراته في المرحلة الجامعية، مما يزيد الفرصة لينمو إحساسه بالمسؤولية؛ فقد ذكرت أحلام العزي (٢٠٠٨، ٤) أن المسؤولية الاجتماعية خاضعة لعملية التعلم والاكتساب، مما يجعلنا نعمل على تهيئة البيئة التربوية المناسبة التي تسهل هذا التعلم وتدعمه، وأنْ ينال طلبه الجامعة اهتماما كبيرا من خلال اختيار المناهج المناسبة، وكذلك البرامج الجيدة لتنمية المسؤولية لديهم.

ورغم التقدم العلمي والتكنولوجي في عصرنا الحالي، إلا أن الجهل الأخلاقي أو الأمية الأخلاقية مازالت منتشرة؛ لذا فإن حامد زهران وإجلال سرى (٢٠٠٣) يريان أنه من الضروري العودة بأقصى سرعة لمحو الأمية الأخلاقية، والتمسك والعمل بالقيم والمبادئ والمثل العليا، فالقيم تمثل جزءاً هاماً في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وفي مجالاتها المختلفة، خاصة ونحن نعيش في أزمة قيم، وتراجع كثير من القيم الأخلاقية التي تضبط سلوكيات الأفراد، وتجعلهم يفرقون بين الخير والشر (أحمد عزازي، ٢٠١٢، ٣– ٤).

كما يعتبر الوقت من أبرز القيم الأخلاقية التي يجب توافرها لدى الطلاب، فكما يقال: إن الوقت هو الحياة؛ لذا فهو من أهم الموارد وأثمنها أمام الفرد بصفة عامة والطالب الجامعي خاصة، الأمر الذي يفرض علينا ضرورة تنظيمه وحسن استغلاله، وهذا يتطلب توافقا بين ما هو متاح من الوقت والأنشطة التي نريد إنجازها في الحياة؛ حيث للوقت أهمية كبرى الأمر الذي يتوجب علينا حسن استغلاله، وهذا يتضح في كثرة ورود الوقت والقسم به في القرآن الكريم.

لذا فتعتبر قيمة الوقت وما يرتبط بها من التنظيم والإدارة من أهم القيم؛ حيث إنها قيمة لمن أراد النجاح، فقد أشار Poser (2003, 2) إلى أننا بحاجة ملحة لإدارة الوقت بكفاءة عمليا إذا أردنا النجاح والتفوق؛ حيث إن إدارة الوقت مهارة يمكن من خلالها أن يحسِّن ويزيد الطالب من درجاته وتحصيله، كما أنها مهارة تساعد على إبقاء الإجهاد تحت السيطرة، وتساعد في تنمية روح المنافسة المهنية بعد الجامعة.

إضافة لما سبق فإن القيم السابقة تحتاج لما يدفعها ويحركها حتى تكون قيما مُطبَّقة، وذلك يمكن أن يتضح في قيمة لا تقل أهمية عن القيم السابقة ألا وهي قيمة الطموح، والتي تعتبر وسيلة مهمة لاستمرار عجلة الحياة وتحقيق التقدم باستمرار؛ حيث إن مستوى الطموح سر مهم للتفوق، ومن أهم مقومات النجاح والتطور، فبقدر ما يكون مستوى الطموح مرتفعاً بقدر ما تكون الشخصية متوافقة متميزة، خاصة لدى الشباب، الأمر الذي ينعكس عليهم ويساعدهم في الوصول لأهدافهم، مما يجعل مستوى الطموح من أهم عوامل بناء الشخصية السوية، كما يساعد بصفة عامة في قوة المجتمع وتماسكه.

ثانيا– مشكلة الدراسة:

إن للقيم دور كبير في توجيه سلوك الفرد من خلال اختياره لسلوك معين واختيار البديل المناسب الذي يتفق مع تلك القيم والتي يعتنقها الفرد، لذا فتحتل القيم مركزاً مهماً على المستوى الفردي والمجتمعي، بل إنها من المتطلبات الأساسية التي تسعى الدول والمجتمعات لإكساب الجانب الإيجابي منها لأفرادها؛ حيث إن الأخلاق مطلب أساسي للشخصية السوية التي تبحث عما يدعمها وتبتعد عن

كل ما يعارضها، وأمام ذلك فقد لاحظ الباحثان كثيرا من السلوكيات والتي قد تشير للاختلال القيمي لدى بعض الشباب في مجتمع الدراسة، مثل زيادة سلوك التفحيط بالسيارات، والإسراف الاقتصادي، والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها بصورة سيئة من جانب بعض الشباب، إضافة لتغيير بعض الاتجاهات لتصبح سلبية بعد ما كانت إيجابية، كالاتجاه نحو المخدرات ومن يتعاطاها، من هنا **جاء الجانب الأول** من مشكلة الدراسة متمثلا في الإحساس بها من جانب الباحثين.

كما يتضح **الجانب الثاني** من المشكلة في الآثار السلبية التي قد تنشأ عن الاتجاه الإيجابي للمخدرات وما فيها من إغراءات تؤثر سلبا في الحالة التعليمية للطالب، فيجعله يهمل دروسه، ويكون في حالة صراع أمام الرغبة في الاستهلاك والشراء المندفع، كما يؤثر سلبا كذلك في هدف الفرد على المدى البعيد فيهمله Dholakia, Gopinath, Bagozzi, Nataraajan (2006, 163)، ويسبب الشعور بالذنب والأسف Hofmann, Kotabe, Luhmann (2013, 6)، كما أن موقف الإغراء بالمخدرات ومن يتناولها قد يمثل مشكلة وصراعا أمام الفرد؛ حيث ذكر Dholakia (2000, 963) أن مقاومة الإغراء تتضمن قيادة الفرد للصراع النفسي بين الرغبة في الاستهلاك والشراء المندفع واستراتيجيات المقاومة والسيطرة على الموقف، ولذلك فينشأ صراع نفسي وتناقض بين الجانب العاطفي (الرغبات) والجانب الإدراكي السلوكي لدى عينة الدراسة، بل إن حسين فايد (٢٠٠٧، ٢٣) ذكر أن المخدرات تنتشر بصورة أكبر لدى الأعمار من ١٨– ٢٩ سنة في أوربا، أما الشرق الأوسط فتتراوح الأعمار بين٢٠ – ٤٠ سنة.

ولقد شهدت مجتمعاتنا عامة وشبابنا الجامعي خاصة كثيرا من التغيرات والإغراءات أيضا منها المجتمعية، ومنها الدراسية، كالتغير في وسائل التواصل فيما بينهم؛ فقد انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والواتس أب والتويتر ...، وما صاحب ذلك من تغيرات، لذا فقد ذكر درويش محمد (٢٠١٣، ٣٢٤) أنه نظرا للتغيرات المجتمعية وما صاحبها من تزايد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي داخل مجتمعنا وما تبعه من ظهور سلوكيات جديدة مرتبطة باستخدام هذه المواقع، لذا فهناك حاجة ملحة لوضع بعض القواعد الأخلاقية لضبط مثل تلك الأمور.

ومما يزيد مشكلة الدراسة وضوحا لدى الشباب العربي عامة ما يعانيه من بعض الاهتزاز في مجال القيم الأخلاقية، وما تزامن مع ذلك من التقليد الأعمى لكثير من العادات الغربية؛ حيث يشهد الواقع الاجتماعي الآن مشكلات شبابية تتخذ صوراً مختلفة من حيث مضمونها وحدتها، خاصة اهتزاز القيم واضطراب المعايير والأخلاقية، الأمر الذي يتمثل بوضوح في تزايد ألوان الانحراف، وانتشار صور من السلوك لم تكن مألوفة من قبل، مما يهدد الأمن والاستقرار الاجتماعي (أحمد عزازي، ٢٠١٢، ٧٩)،

إضافة لما أوضحته عالية الخياط (٢٠١٥، ٢٠٩) من أزمة أخلاقية في المجتمع العربي المسلم عامة، ويعاني صراعاتها وتناقضاتها الشباب خاصة، وهذه الأزمة تظهر آثارها بوضوح في سلوكيات بعض الشباب، إضافة لاهتزاز الثقة في هويتنا، وتراجع بعض الأخلاق الحسنة وتفشِّي الأخلاق المذمومة كالإسراف والأنانية، مع انتشار العادات والتقاليد الغربية الدخيلة، بل لقد أشارت جيهان جمال الدين وصباح عبدالعال (٢٠١٦) لأن متوسط ممارسة طالبات كليات التربية بجامعة الأمير سطام للعمل التطوعي – وهذا من الجانب الأخلاقي– ضعيف، بل ذكر Alsalem, Alamodi, Hazazi, Shibah, Jabri, Albosruor (2017, 3042) أن طلبة الجامعة لم يتمكن العديد منهم من إدارة أوقاتهم بفعالية، مما يؤثر سلبا في أدائهم الأكاديمي.

كما يمكن أن يتضح **الجانب الثالث** من مشكلة الدراسة في عدم وجود دراسات تناولت القيم الأخلاقية موضع الدراسة الحالية والاتجاه نحو المخدرات، إضافة لتضارب نتائج بعض الدراسات التي تطرقت لأحد متغيرات الدراسة، والتي منها ما يبين وجود فرق بين الجنسين في متغيرات الدراسة لصالح أحد الجنسين، وبعضها الآخر يرى عدم وجود فرق بينهما في المتغيرات نفسها على النحو المبين في الدراسات السابقة؛ مثل دراسة فتحية عبيد وسناء سليمان (٢٠١٦) والتي توصلت للعلاقة الموجبة بين مستوى الطموح والسعادة النفسية، بينما نجد دراسة أسماء خويلد (٢٠١٨) أشارت لعدم وجود فروق بين ذوي الطموح المرتفع والمنخفض في مستوى صحتهم النفسية، وكذلك عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح، و**بناءً على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تثير الأسئلة التالية:**

أ. هل تختلف القيم الأخلاقية موضع الدراسة باختلاف الجنس(ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة؟

ب. هل يختلف الاتجاه نحو المخدرات باختلاف الجنس(ذكر – أنثى) لدى عينة الدراسة؟

ج. ما أكثر القيم الأخلاقية المُسْتَخْدَمَة من جانب أفراد عينة الدارسة؟

د. ما طبيعة العلاقة بين القيم الأخلاقية موضع الدراسة والاتجاه نحو المخدرات لدى عينة الدراسة؟

هـ. ما مدى إسهام القيم الأخلاقية موضع الدراسة في التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات لدى عينة الدراسة؟

ثالثا– أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية لتعرف ما يلي:

أ – الفروق في القيم الأخلاقية موضع الدراسة تبعا للجنس (ذكر – أنثى).

ب – الفروق في الاتجاه نحو المخدرات تبعا للجنس(ذكر – أنثى).

ج – أكثر القيم الأخلاقية المُسْتَخْدَمَة لدى عينة الدراسة.

د – طبيعة العلاقة بين القيم الأخلاقية موضع الدراسة والاتجاه نحو المخدرات لدى عينة الدراسة.

هـ – إسهام القيم الأخلاقية موضع الدراسة في التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات لدى عينة الدراسة.

رابعا– أهمية الدراسة: يمكن أن تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

أ– أهمية الموضوع وإثراء الجانب المعرفي من خلال تقديم المزيد من المعلومات حول القيم الأخلاقية موضع الدراسة والاتجاه نحو المخدرات.

ب– أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه القيم الأخلاقية موضع الدراسة في تنمية الطلاب تعليميا واجتماعيا.

ج– أن فكرة البحث وموضوعه يمثل حاجة اجتماعية ملحة لا سيما وسط ما نعيشه من تغيرات في المملكة العربية السعودية خاصة، والمنطقة العربية عامة.

هـ– إعداد أداتين والاستفادة منهما لقياس القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المخدرات لطلبة الجامعة.

و– نتائج الدراسة تسهم في طرح بعض التوصيات التي قد تساعد في تقديم برامج إرشادية لتنمية الجانب الإيجابي من متغيرات البحث، وكذلك مقاومة الجانب السلبي منها.

خامسا– مصطلحات الدراسة:

أ– القيم الأخلاقية Moral Values : وهي مجموعة من المبادئ والمثل الصالحة لكل زمانٍ ومكان، والتي حثت عليها الأديان السماوية، والتي تقي الملتزمين بها من الوقوع في فريسة لمغريات الحياة، ومن ثم التعرض للاضطرابات النفسية، وتتضمن قيمة: الاقتصاد والمسؤولية والوقت والطموح، وتُقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المعدّ لذلك في الدراسة الحالية.

ب– الاتجاه نحو المخدرات Attitude Towards Drug : تركيب عقلي نفسي يتميز بالثبات النسبي يظهر في استعداد المفحوص للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو

المخدرات، فيتشكل سلوكه بناءً على الخبرة المتكررة فيكون إما معها أو ضدها، وتُقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس المعدّ لذلك في الدراسة الحالية.

سادسا– الإطار النظري ودراسات سابقة:

أ– القيم الأخلاقية:

تنوعت تعريفات القيم الأخلاقية تبعا لرؤيتها من جانب الباحثين؛ فنجد أن درويش محمد (٢٠١٣، ٣٣٢) عرَّفها بأنها جملة القواعد والأفعال والصفات والسلوكيات المكونة للشخصية والتي تساعد في جعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحر مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه، وهي موجهة للسلوك. أما أحمد الغرايبة (٢٠١٤، ٥٧) فيعرفها بالأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل لموضوع ما، وذلك في ضوء تقييمه أو تقديره لهذا الموضوع، وذلك من خلال تفاعل الفرد ومعارفه وخبراته والخلفية الدينية والحضارية التي يعيش فيه. كما عُرِّفَت الأخلاق بأنها قيم أو منظومة قيم عرفها الإنسان باعتبارها جالبة للخير وطاردة للشر، وهي في الفلسفة نسبية تخضع للواقع ولفهم الناس والبيئة، لذا فهي تشمل السجايا والطباع والأحوال الكامنة التي يتم إدراكها بالبصيرة والغريزة (علي زين الدين، ٢٠١٦، ٣٣٦)

ومن الجدير بالذكر أن القيم تؤثر على سلوكيات الفرد بصورة كبيرة ولكن البيئة تتداخل وقد تحد من ذلك التأثير، أو تزيده فتكون القيم هي المتحكمة في كل ما يفعله الفرد بل كل ما يفكر فيه، كما أن القيم نوعان منها الإيجابي الحسن وينتج عنها أقوال وأفعال الأدب والفضيلة والتي يستحسنها العقل ويأمر بها الشرع، والسلبي السيء والمذموم وهي ما ينتج عنها أفعال سيئة الأدب يستقبحها العقل وينهى عنها الشرع (عبد اللطيف العبد، ٢٠١٧، ١٩٤).

وتتنوع القيم الأخلاقية ويمكن عرض ما تتناوله الدراسة الحالية منها كما يلي:

١– قيمة الاقتصاد:

إن التعليم له أهمية لا يمكن إغفالها؛ فهو يدعم ويقوي الاقتصاد من خلال ما يُنتجُه من رأس مال بشري مُتَدَرّبَ يَسْتَطيع التَغَلُّب على عوائقِ التطويرِ (Dagnew (2017, 30 ، لذا فللقيم الأخلاقية الإيجابية وما يتصل بها من سلوكيات أفراد المجتمع أثر هائل في زيادة التنمية الاقتصادية وتغير مستويات الشعوب اقتصادياً للأفضل، والعكس صحيح، حيث إن تطوير الموارد والقدرات البشرية لا يقتصر على الجوانب المادية للعنصر البشري فقط، بل لابد أن يكون متلازماً مع مراعاة الجوانب الأخلاقية المرغوبة والعمل على تنميتها (عبد اللطيف العبد، ٢٠١٧، ١٩٧).

وقيمة الاقتصاد من القيم المرغوبة خاصة في مجتمعنا الإسلامي فقد أمرنا المولى عز وجل بعدم الإسراف أو التبذير، قال تعالى: "وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا" (سورة الإسراء، ٢٦)، لذا فقد ذكر عبد

اللطيف العبد (٢٠١٧) أن التبذير أشد من الإسراف؛ والترف أشد منهما، وكلها تدخل في إضاعة المال، كما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من التبذير، حيث روى البخاري عن النبيَّ صلى الله عليه وسلم، أنه قال: " أنَّ الله كره لكم ثلاثاً، قيلَ وقالَ، وإضاعة المال، وكثرة السؤال". لذا فإن سلوك الترف والبذخ وهو الإنفاق من أجل التظاهر والتعاظم والمباهاة والتعالي، وهو أمر مرفوض أيضا، قال تعالى:" وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (سورة الحشر، ٩).

ولقيمة الاقتصاد صور يمكن أن تتضح في تناقضها مع صور الإسراف، والتي منها ما هو على مستوى الفرد، ومنها ما هو على مستوى المجتمع، مثل: الإسراف في الماء، حيث نجد كثيرا من الطلبة يهدرون ما يتبقى منهم في زجاجات المياه ويلقونها في الطرقات، ولا يحاولون الاستفادة مما يتبقى فيها، وكذلك الإسراف في تناول أصناف الأطعمة، وهناك من يسرف في تناول الأطعمة وتعدد أنواعها بلا داعٍ، وكذلك ألوان المشروبات المختلفة، دون مراعاة ما ينتج عن ذلك من مخالفة لتعاليم ديننا الحنيف وتوجيهاته التي قال فيها عز وجل: " وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ " (سورة الأعراف، ٣١). ولا شك أن ذلك يضيِّع المال في غير وجه حق، بل قد يضرُّ بالصحة التي تختل وتضطرب جراء ذلك الإسراف، بل قد يلقي ما يتبقى منه في المهملات، وكذلك الإسراف في شراء الملابس والجوالات والكماليات.

ومن الخطورة كما ذكر يوسف أبو الحجاج (٢٠٠٩، ٩٩) أن تتوافر الثروة لدى الشباب بلا حساب وعدم تقديرهم لقيمتها؛ حيث يعتبر ذلك عاملا جوهريا في انحراف بعض الشباب من الجنسين، ومن الجدير بالذكر أن المسألة والحالة الاقتصادية لها دور كبير في قضية انحراف الشباب وما يعانيه من أزمة أخلاقية (عالية الخياط، ٢٠١٥، ٢٢١).

ومن الدراسات ذات الصلة: دراسة عالية الخياط (٢٠١٥) ومما هدفت إليه إبراز أهم التحديات المعاصرة وأثرها على منظومة القيم الأخلاقية لدى الشباب، وتعرف أهم تلك التحديات تربويا واجتماعيا والمؤثرة على النظام القيمي لدى الشباب، ثم تسليط الضوء على دور التربية الإسلامية في التصدي لهذه التحديات، ومما توصلت إليه الدراسة تراجع بعض الأخلاق الفاضلة وتفشي بعض الأخلاق السلبية كالكذب، والغش، والإسراف والأنانية، وضعف الحياء وتفشي عدد من العادات والتقاليد الغربية الدخيلة. ودراسة Dagnew (2017) ومما هدفت إليه تعرف العلاقة بين القيم الأخلاقية في مجال التعليم واتجاهات الطلاب نحو المدرسة والدافعية للإنجاز على عينة من ٣٦٢ طالب بالمرحلة الثانوية بأثيوبيا، ومما استخدمت من أدوات مقياس الباحث للقيم الأخلاقية في التعليم، ومما توصلت له جود علاقة موجبة بين المتغيرات الثلاثة، مما يدعم أهمية القيم الأخلاقية في التعليم. أما دراسة إبراهيم زايد (٢٠١٨) فهدفت لدراسة الإسراف دراسة

نظرية تأصيلية، وبيان صور الإسراف، ومحاولة بيان سبل التغلب عليها، ومما توصلت إليه الدراسة أن من صور الإسراف: حب الظهور والتباهي والإسراف في المأكل والمشرب والإسراف في المرافق العامة، ومما توصلت إليه الدراسة أن من أبرز ما يساعد في التغلب على الإسراف: البعد عن مصاحبة المسرفين، والاهتمام بالتربية الأسرية السليمة.

٢- قيمة المسؤولية:

تعتبر المسؤولية من المتغيرات والقيم المهمة والتي يجب البحث عنها في كل مجتمع يريد النهوض والتطور، خاصة مجتمعاتنا الإسلامية فتزداد أهميتها بازدياد درجة التنظيم الاجتماعي لهذه المجتمعات، وما يصاحب ذلك من تشريعات خاصة لضبط أنواع النشاط المجتمعي والأخلاقي لدى شعوب تلك المجتمعات، خاصة لدى الشباب في مرحلة الجامعة وما تتميز به مرحلة الشباب من قوة وإرادة؛ فقد أن الجامعة تلعب دورا مهما في بناء شخصية الطلاب بصورة استقلالية وتعويدهم على المبادأة وتحمل المسؤولية، فلا يقتصر دور الجامعة على منح الطلاب المعرفة فقط، بل تساعد في تقديم هؤلاء الطلاب للحياة بمعانيها الواسعة شخصيا واجتماعيا بصورة قوية متحررة من الخوف.

وتعرف مهنا أبو سعادة (٢٠١٣، ٣٤) المسؤولية بأنها: مسئولية الفرد عن أفعاله وتصرفاته ومهامه الصادرة منه تجاه نفسه وغيره، وتكون من خلال فهمه لدوره الاجتماعي ومشاركته في تحقيق أهدافه ومجتمعه، وهي مسئوليته تجاه نفسه وأسرته وعمله ودينه ووطنه. لذا فإن المسؤولية تشير لتحمُّل الفرد نتيجة أفعاله وسلوكياته سواء أمام نفسه أو غيره، حيث يكون فاهما لدوره قادرا على تحقيق أهدافه الخاصة وأهداف مجتمعه.

ويذكر حامد زهران (٢٠٠٠، ٢٥٩، ٢٨٧) أن للشخص المسئول صفات منها: أنه يتحمل مسئولية أفعاله وآرائه، وكذلك يحافظ على الأشياء والممتلكات العامة، والاهتمام بمشكلات المجتمع ومحاولة حلها، احترام القوانين والقواعد العامة في المجتمع وبذل أقصى جهد، كما أن المسؤولية لها مستويات لدى الفرد منها المسؤولية الفردية وهذا أول مستوى حيث يشمل مسئولية الفرد عن نفسه وعمله، والمسئولة الاجتماعية وتشمل مسئولية الفرد نحو جماعته التي ينتمي لها ويعيش بينها، والمسئولة الجماعية وهي مسئولية الجماعة أي أنها إحساس وشعور جماعي لديهم، وهذا يدعم المسؤولية الاجتماعية وكذلك الفردية. والمسؤولية كمتغير له وسائل تساعد في تنميته ومنها: الأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام، الأمر الذي يجعلنا نعيد النظر في دور تلك الموسسات وما تقدمه لأبنائنا؛ تجنبا لأي مشكلات أخلاقية فيما بعد.

ومن الدراسات ذات الصلة: دراسة مهنا أبو سعادة (٢٠١٣) ومما هدفت له بحث العلاقة بين الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك تعرف الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية، لدى عينة (٣٩٧) من المعلمين بقطاع غزة، ومن أدواتها مقياس التغيرات النفسية لأيزنك ومقياس الالتزام الديني لصالح الصنيع، وتوصلت لوجود علاقة موجبة دالة بين الالتزام الديني والمسؤولية الاجتماعية، وكذلك كانت الفروق بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية لصالح الإناث. ودراسة لبنى السعود (٢٠١٧) ومما هدفت إليه معرفة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات في كلية الأميرة عالية الجامعية عددهن (٨٩) ومعرفة الفروق في المسؤولية وفقا للحالة الاجتماعية (متزوجة/ غير متزوجة)، واستخدمت استبانة للمسؤولية من إعدادها، وتوصلت لوجود مستوى منخفض من المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، كما وجدت فروقا دالة إحصائية في المسؤولية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجات. ودراسة Tungcharoen, Pimthong (2018) ومما هدفت إليه التنبؤ من خلال المسئولية (المسؤولية الشخصية والمسؤولية العامة والاجتماعية) بسلوك المواطنة لدى عينة من ٥٠٠ طالب بجامعة Srinakharinwirot واستخدم تحليل الإنحدار كما استخدم ستة مقاييس للمتغيرات ذات الصلة، وتوصلت لأن التفكير الأخلاقي والتنشئة الاجتماعية والمسئولية من العوامل المستقلة والمؤثرة في المواطنة.

٣- قيمة الوقت:

يرتبط الوقت بالزمن وإذا كان الزمن ثلاثي الأبعاد بين ماضٍ وحاضر وستقبل، فمن الأهمية بمكان الاهتمام بالوقت كقيمة أخلاقية والعمل على تنظيمه من جانب الفرد، وفي هذا الجانب نجد أن Alay & Kocak (2002, 9) يشيران لأن حسن استغلال الوقت وتنظيمه أو إدارته قضية حاسمة على المستوى الفردي وكذلك المستوى المؤسسي، كما أن قيمة الوقت ليست في السيطرة على الوقت في ذاته وامتلاكه، ولكن المهم معرفة ومراعاة طرق إدارة الوقت لدى الأفراد حتى يتمكنوا من إدارته بفعالية، مما يؤثر إيجابا على حياتهم. ومن الخصائص المميزة للوقت كما عرضها رأفت الهور (٢٠٠٦، ١٨):

- لا يوجد شيء أطول من الوقت؛ فهو مقياس الخلود، كما لا يوجد ما هو أقصر منه؛ فهو ليس كافيا لتحقيق كل ما يبغاه الفرد.
- الوقت واحد على الجميع؛ فلا يمكن لأي شخص عادي تسريعه أو تبطيئه.
- الوقت سريع الانقضاء؛ فهو يمر ويجري كالريح أو السحاب.

- الوقت مورد نادر؛ لا يمكننا استرجاعه أو شرائه أو حتى استعارته أو تخزينه.
- إنه مورد محدد يملكه جميع الأفراد بالقدر نفسه ولكن يختلفون فقط في استغلاله؛ فجميعنا عدد ساعات يومه ٢٤ ساعة.

لذا فإن الوقت كقيمة مرتبط بإدارته بفعالية، وإدارة الوقت كمفهوم كما أشار أسعد العقيلي(٢٠٠٩، ٤٣) في تعريفه لإدارة الوقت لدى الطلاب بأنها القدرة الذاتية للطالب أو بمساعدة الآخرين على رسم مخطط زمني مُنظَّم للأداء الدراسي ونشاطه الاجتماعي والترفيهي سواء كان هذا التخطيط والتنظيم من أجل يوم أو أسبوع أو لعام دراسي كامل. ولقيمة الوقت ثلاثة جوانب يجب مراعاتها لتحقيق أقصى استفادة ذكرها Xiting & Zhijie (2001, 388) وهي:

١- الشعور بقيمة الوقت على المستويين الفردي والجماعي.

٢- الشعور بالتحكم والسيطرة على الوقت من خلال إعداد الأهداف، والتخطيط، ومراعاة الأولويات، وتخصيص الوقت، ومراعاة التغذية الراجعة.

٣- الشعور بكفاءة الوقت، أي كفاءة إدارة الوقت، وكفاءة سلوكيات إدارة الوقت.

إن إدارة الوقت كقيمة إيجابية لها عدة استراتيجيات أو مهارات فرعية ذكرها Oliver (1990, 21): تحديد الأهداف ثم وضع الأولويات ثم عمل قوائم ومذكرات للعمل اليومي مع تعلم رفض المشتتات والتركيز على التفكير الإيجابي ثم ممارسة التحكم الذاتي مع تنمية القدرة على عمل تقديرات وتقييمات واقعية للوقت مع ضرورة انتقاء المكالمات التليفونية والحذر منها. وللوقت مبادئ مهمة تزيد فعالية استخدامه ذكرها Springer (2002,2):

١- أن إدارة الوقت تكون حول ما يمكننا إنجازه في ذلك الوقت.

٢- يمكن السيطرة والتحكم في الوقت؛ فالطالب هو من يوجه الوقت ويديره وينظمه.

٣- يحتاج الفرد الناجح في إدارة وقته لكسر عاداته القديمة وإدراك أن تلك العادات غالبا تكون هي مصدر المشكلة.

٤- أن إدارة الوقت كمهارة يمكنها المساعدة في تحسين الخبرات العملية إذا كان الفرد قادرا تحقيق وإنجاز خططه.

ومن الدراسات ذات الصلة: دراسة حسن الزهراني (٢٠١٠) ومما هدفت إليه الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية وإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل (٣٦٦) من الجنسين وكذلك معرفة الفروق في إدارة الوقت تبعا للجنس والتخصص. ومن أدواتها: مقياس إدارة الوقت إعداد الباحث، ومن نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة بصورة إحصائية بين الأفكار اللاعقلانية (الإيجابية) وإدارة الوقت، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدارة الوقت

لصالح الذكور وكذلك التخصص لصالح الأدبي. ودراسة سليمان المزين (٢٠١٢) ومما هدفت إليه تعرف دور الجامعة في تنمية فاعلية إدارة الوقت وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الجامعة الإسلامية عددهم (٢٤٠) في ضوء بعض المتغيرات، ومما استخدمت من أدوات استبانة للباحث، ومن نتائجها وجود علاقة موجبة بين فاعلية إدارة الوقت والتحصيل الدراسي لدى العينة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية إدارة الوقت وفقا للجنس لصالح الإناث. ودراسة عادل الشرقاوي ومحمد الحسن (٢٠١٦) ومما هدفت إليه تعرف معوقات إدارة الوقت لدى طلاب جامعة الملك فيصل عددهم (٨٧٧) من الجنسين ومما استخدم الباحثان استبانة لهما، ومما توصلت إليه الدراسة رصد واعتبار العوامل النفسية والاجتماعية كعامل وعائق في إدارة الوقت بفعالية. ودراسة حسين المحادين (٢٠١٨) ومما هدفت إليه معرفة مستوي إدراك طلبة كلية العلوم الاجتماعية المبحوثين في جامعة مؤتة الأردنية لمفهوم ميزانية الوقت، وتعرف الفروق في مستوي إدراك المبحوثين لمفهوم ميزانية الوقت تبعا للجنس، على عينة من (٢٢٦) طالب وطالبة، ومما استخدم الباحث استبانة من إعداده، وأظهرت النتائج أن المستوى العام لمعرفة المبحوثين مفهوم ميزانية الوقت جاء مرتفعا، وأن الإناث أعلى إدراكا لمفهوم ميزانية الوقت.

٤- قيمة الطموح:

يعتبر الطموح جانبا مهما وأساسيا في البناء النفسي للفرد؛ حيث إن المستوى المناسب من الطموح يساعد في تنمية المعتقدات التفاؤلية لدى الفرد، بل إنه يجعله قادرا على التعامل بكفاءة مع الضغوط النفسية، فالفرد الذي يؤمن بقدرته على تحقيق أهدافه يصبح قادرا على إدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية وبنشاط أكبر، مما يساعد في السيطرة على البيئة وتحدياتها (Schwarzer 1997, 43).

بل تتعدد مجالات الطموح أمام الفرد فنجد الطموح الأكاديمي والذي يشير لتوقعات الفرد وأهدافه ومطالبه المرتبطة بإنجازه المستقبلي في المجال الأكاديمي (Fronk, 1998, 416)، أما عبد الرحيم الزبيدي (٢٠٠٦، ١٢) فيعرفه بأنه مستوى توقعات الفرد ورغباته القوية والمتميزة في تحقيق أهدافه المستقبلية في ضوء خبراته الماضية وإطاره المرجعي. ويضيف محمد أبو النور وسيد محمد (٢٠٠٦) أن من سمات مستوى الطموح الثبات النسبي، والتفاؤل، والمقدرة على تحديد الأهداف، وتقبل الجديد، وتحمُّل الفشل والإحباط.

وترى رمزية الغريب (١٩٩٠، ٣٢٩) أن مستوى طموح الفرد يتوقف على القدرة العقلية له، فكلما كانت القدرة العقلية للفرد أكثر وأعلى كلما استطاع الفرد القيام وتحقيق أهداف أبعد وأكثر صعوبة. ومن أبرز العوامل المؤثرة في مستوى طموح الطالب: الخلفية الثقافية والبيئية للطالب، وتوافقه النفسي، والمرحلة العمرية التي يعيشها، وتقديره الذاتي، والثواب والعقاب الذي يتعرض له ويلاقيه، ومستواه

الاقتصادي والاجتماعي، ومستوى ذكائه، إضافة لجماعته وأقرانه الذين ينتمي إليهم ويصاحبهم (توفيق شبير، ٢٠٠٥، ٤٥)، كما يمكن إضافة عدد من العوامل الأخرى مثل: نظرة الفرد نحو نفسه، ومستوى ذكائه، وخبرات النجاح أو الفشل التي يمر بها، وحاجاته ورغباته، ونظرته للمستقبل (حنان محمود، ٢٠١٧، ٦١٢)، ونوع أهدافه ودرجة تمسكه بها، وتفاؤله أو تشاؤمه، ودرجة تحصيله، ومستوى النضج لديه، ودرجة طموح والديه وأسرته.

لذلك فإن أردنا تنمية مستوى الطموح لدى الفرد فعلينا النظر في تلك العوامل السابقة، الأمر الذي يساعد في تنمية شخصيته وزيادة القيم الإيجابية لديه، مما قد يساعده في مقاومة الاتجاهات السلبية ومنها الاتجاه نحو المخدرات.

ومن الدراسات ذات الصلة: دراسة سعاد كلوب (٢٠١٠) ومما هدفت إليه تعرف العلاقة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة (٢٨٧) من الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في المرحلة الثانوية ، ومن أدواتها مقياس الطموح الأكاديمي لصلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٦)، ومقياس سيد عثمان للمسئولية (١٩٩٦)، ومما توصلت إليه: وجود علاقة موجبة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح، وكذلك كانت العلاقة موجبة بين التوافق الدراسي والمسؤولية الاجتماعية. ودراسة خولة أحمدي (٢٠١٧) ومما هدفت إليه تعرف علاقة إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومستوى الطموح، على عينة من طلبة جامعة الجيلالي بونعامة (٦٠) من الطلاب، وتم تطبيق مقياس مستوى الطموح، وتوصلت الدراسة لوجود علاقة موجبة بين إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا ومستوى الطموح، وكذلك عدم وجود فروق بين درجات عينة الدراسة على مقياس مستوى الطموح وفقا للتخصص (علمي – دبي). ودراسة Martinez, Baker, Young (2017) ومما هدفت إليه تعرف دور المناهج في تنمية الطموح نحو الدراسة الجامعية لدى عينة من ١٦٣ تلميذ (٦٨ من الذكور و٩٥ من الإناث) بالصف التاسع في إحدى المدارس الثانوية الريفية في جنوب شرق الولايات المتحدة، وتمَّ استخدام أدوات الدراسة للباحث، ومما توصلت إليه أن المدرسة موضع الدراسة لا تؤثر على تطلعات وطموحات العينة، وأنهم غير جاهزين لدخول الكليات وتنمية الاستعداد الوظيفي، وأن المناهج بحاجة لإعادة تصميمها لتنمي الطموح.

ب–الاتجاهات نحو المخدرات:

إن الاتجاه مفهوم يشير لتحقيق وتشكيل استجابة عامة لدى الفرد نحو موضوع ما، فهو حالة استعداد وتأهب لدى الفرد حيث يستجيب بطريقة معينة دون تردد، وهذه الاستجابة تنعكس عليه في صورة حركات انفعالية يعبر عنها بالقول أو الفعل أو الإشارة أي بطريقة لفظية أو غير لفظية، لذا فإن

دراسة الاتجاهات لدى الفرد تدل على سلوكه المتوقَّع مستقبلا تجاه موضوع الاتجاه سواء بالإيجاب أو بالسلب؛ لذا فإن فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩، ٢٥١) يذكران أنه تركيب عقلي نفسي يتميز بالثبات والاستقرار يحدث نتيجة الخبرة المتكررة حيث يكون فيه الفرد إما مع أو ضد موضوع الاتجاه.

لذا فإن الاتجاه نحو المخدرات عبارة عن محصلة استجابات الشباب الجامعي نحو موضوع المخدرات وما يتعلق به من أمور، كما أن ذلك الاتجاه يسهم في تحديد مشاعر هؤلاء الشباب تجاه المخدرات سواء بتعاطيها أو مصاحبة من يتعاطاها من حيث القبول أو الرفض، وتختلف درجة التعاطف مع من يروجها ومن يأخذها وكذلك درجة ثبات تلك الاتجاهات وتغيرها من زمن إلى آخر، فبينما تظل بعض الاتجاهات قوية وثابتة على ما هي عليه لدى بعض الأشخاص فترة زمانية طويلة فإنها تكون لدى الآخرين ضعيفة يمكن تغييرها بسهولة.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المفاهيم المتصلة بمفهوم الاتجاه النفسي مثل: **الاعتقاد** وهو مفهوم أضيق من مفهوم الاتجاه، ويقتصر على معارف الفرد وتصوراته عن موضوع ما، وهو ذو طبيعة معرفية، وبالتالي يمثل مكونا واحدا من مكونات الاتجاه. وكذلك مفهوم القيمة، وهي تختلف عن الاتجاه؛ حيث ذكر محمود عكاشة ومحمد زكي (٢٠٠٢، ١٢١-١٢٢) أن القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأفراد والأشياء سواء كان التفضيل المصاحب لهذه التقديرات صريحا أو ضمنيا، لذا فإن القيم إطار مرجعي يحكم تصرفات الفرد في حياته، ولذلك فإن القيم تكون أقل في عددها من الاتجاهات، كما يتميز الاتجاه بالبساطة مقابل تعقد القيم، إضافة لأن القيم أكثر ثباتا من الاتجاهات، بل إن الاتجاه يتكون نتيجة لقيم الفرد، لذا فالقيم تجريدات وتعميمات تظهر في تعبير الفرد عن اتجاهاته نحو موضوعات محددة، أي أن مفهوم القيمة أعم من مفهوم الاتجاه. إضافة لاختلاف مفهوم الاتجاه عن مفهومي الميل والرأي؛ فالاتجاه أعم منهما، فيمكن أن يكون اتجاها سلبيا أو إيجابيا، أما الميل فيتعلق بالجانب الإيجابي فقط. لذا فإن كان الموضوع له صبغة اجتماعية سمِّي اتجاها وإن كان الموضوع تغلب عليه الصفة الذاتية (الشخصية) كان ميلا، كما ذكر فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩، ٢٥٧) أن الرأي العام يعتبر المحصلة النهائية للاتجاهات ذات الدرجات المرتفعة لمجتمع ما، لذا فإن الفرصة لتكوين الرأي العام تزيد بزيادة شدة الاتجاهات النفسية.

وللاتجاه وظائف متعددة منها: تحديد سلوك الطالب وتفسيره؛ فنجد أن سلوك الطالب نحو المخدرات واقتناعه بها عبارة عن اتجاهه أصلا نحوها، بل إن ذلك ينعكس على سلوك الطالب في الحياة الدراسية، وكذلك على أقواله وأفعاله وتواصله مع المحيطين به من زملائه وأساتذته، كما أنه يوضح علاقته بعالمه الاجتماعي داخل وخارج الجامعة؛ أي أنه يجعله يشعر ويدرك ويفكر ويتصرف بطريقة محددة تجاه مواقف وأحداث البيئة المحيطة، حيث إن الاتجاه

ينظم العمليات الدفاعية والانفعالية والإدراكية والمعرفية للفرد، وكذلك فإن الاتجاه بصفة عامة يساعد الفرد ويدعم قدرته على اتخاذ الموقف السليم؛ لذا فإن الاتجاه يعطينا دلالة على مسايرة الفرد لما يوجد في مجتمعه من معايير وقيم ومعتقدات.

ولقد حددت لجنة المخدرات بالأمم المتحدة تعريف المواد المخدرة بأنها كل مادة خام أو مصنعة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة من شأنها إذا تم استخدامها في غير الأغراض الطبية أو الصناعية أن تساعد في حدوث حالة من الاستعداد أو الإدمان عليها مما يضر الفرد جسمياً ونفسياً إضافة للضرر المجتمعي العام (وليد الحيالي، ٢٠٠٤، ٤٩). بينما عَرّفت لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية المخدر بأنه كل مادة تدخل جسم الكائن الحي، فتعمل على تعطيل وظيفة واحدة أو أكثر، أما المخدرات فهي كل مادة كيمائية يؤدي تناولها من جانب الفرد للنعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بالآلام. (عبدالناصر عزوز، ٢٠٠٥، ١٩)

وهناك بعض الخصائص للاتجاهات (عبد الفتاح دويدار، ٢٠٠٦، ١٧٤– ١٧٥) ومنها:

- الثبات النسبي، ورغم ذلك فيمكن تغييرها وتعديلها عبر مراحل زمانية طويلة نسبيا ووفق برنامج تأهيلي معين إذا كانت تلك الاتجاهات مرتبطة بقضية كالمخدرات.
- أنها متعلَّمة ومكتسبة؛ فيمكن للفرد تعلمها من البيئة حوله ومن فيها كالأصدقاء.
- إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد مستقبلا من خلال معرفتنا باتجاهاته.

ومن الدراسات المتصلة: دراسة محمد جمل الليل (٢٠٠٣) ومما هدفت إليه التحقق من العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة والفرق فيهما لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى وفق الجنس، وكانت العينة ٢٠٠ طالب(١٠٦ طالب – ٩٤ طالبة)، وقد تم استخدام مقياس الاتجاه نحو تعاطي المخدرات لأبي بكر مرسي (١٩٩٨)، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات وسلوك المسايرة، وأن أكثر فئة تتعاطى المخدرات من طلبة الجامعات حسب وجهة نظر الشباب هم الذكور. ودراسة سعد الدوسري (٢٠٠٩) ومما هدفت إليه إبراز أثر استخدام الطلبة للعقاقير المنبهة أثناء فترة الامتحانات، على عينة (٢٧١) من طلبة كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر، (١٠٧) من التخصصات الإنسانية، و(١٦٤) من التخصصات العلمية، وقام الباحث بتطوير استبانة لدراسة أثر المنشطات والمنبهات، ومما توصلت إليه وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطات إجابات العينة في الاتجاهات نحو استخدام العقاقير والسلوك الدراسي، وعدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات وسلوك العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي أو للعمر أو التخصص.

ودراسة باسم الطويسي ومحمد النصرات وعبد الرزاق المعاني والسيد كريشان (٢٠١٣) ومما هدفت له تعرف اتجاهات الشباب في محافظة معان بالأردن حول المخدرات، والكشف عن ملامح الثقافة السائدة في تفسير هذه الظاهرة، والوعي بأبعادها وسط هذه الفئة الاجتماعية على عينة من (٦) مجتمعات محلية حجمها (٥٣٨) شاباً، وأظهرت النتائج أن أكثر فئات الشباب تعاطياً: العاطلون عن العمل (٢٦.٦%)، ثم طلبة الجامعات (١٢.١%)، كما أن أكثر الجهات التي يثق بها الشباب في الحد من انتشار المخدرات: رجال الدين ودائرة مكافحة المخدرات ومعلمو المدارس، وأن أكثر الوسائل التي يراها الشباب فعّالة في الحد من انتشار ظاهرة المخدرات: تطبيق القانون الصارم بحق بائعي المخدرات ومروجيها. وكذلك دراسة معلوي الشهراني (٢٠١٦) فهدفت لتعرف علاقة الاتجاه نحو المخدرات ببعض العوامل الاجتماعية (الأسرة ووسائل الإعلام والمستوى الاقتصادي والأصدقاء والمعلومات حول المخدرات)، لدى عينة من ٢٠٠ طالب وطالبة، منهم ١٠٠ طالب من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، و١٠٠ طالبة من جامعة الأميرة نورة، واستخدم مقياس الاتجاه نحو الإدمان لمحمد الظريف ١٩٩٧، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين العوامل الاجتماعية والاتجاه نحو الإدمان، كما كشفت عن وجود فروق في الاتجاه نحو الإدمان وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أما دراسة Benjamin, Ingo (2018) فهدفت لبيان العلاقة بين مكانة التلميذ في الفصل والسلوكيات الخطرة كإدمان الشراب والجنس والعنف والتعامل مع المخدرات، ومعرفة الفروق بين الجنسين في تلك المتغيرات، واستخدم استطلاع رأي حول ١٤٤ مدرسة متوسطة وثانوية تمثيلية في الولايات المتحدة وكانت الدراسة طولية فاستمرت الدراسة ثلاث سنوات وبلغ عددهم ١٤٣٩٨ تلميذا ثم قُلص العدد في المراحل التالية للدراسة، ومما توصلت إليه الدراسة أن الذكور أعلى من الإناث في الشراب وأن التلاميذ أصحاب المكانة المتقدمة في الصف أقل تعرضا لتلك السلوكيات، وأنهم أعلى طموحا دراسيا.

ج- القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المخدرات:

من الجدير بالذكر أن التصدي لمشكلة المخدرات عند الشباب الجامعي ليس بمجرد عقاب أو علاج هؤلاء الشباب وإصدار القوانين تجاه ذلك، وإنما لابد من وقاية هؤلاء الشباب قبل إدمانهم، وذلك من خلال معرفة اتجاهاتهم في البداية نحو المخدرات، وما يمكن أن تسفر عنه

تلك الاتجاهات من أمور؛ فالوقاية خير من العلاج وخير سبل الوقاية هي التربية السليمة والتسلح بالقيم الأخلاقية ، فمما لاشك فيه أن تنشئة الفرد على أسس تربوية سليمة يعتبر عاملا جوهريا في التصدي لهذه المشكلة منذ البداية، فالفرد منذ طفولته يجب أن يكتسب الثقة التي تمكنه من اتخاذ القرارات برفض ذلك الوباء والابتعاد عنه والمبادرة في المشاركة في برامج الوقاية من الإدمان.

وترتبط اتجاهات الطالب نحو المخدرات بتربيته وقيمه التي نشأ عليها، لذا فإن اتجاهاته عبارة عن انعكاس لوجهة نظره ومعتقداته نحو المخدرات، وعلاقة الطالب بزملائه، وما يتعرض له من أحداث، لاسيما إن وجد المال والثراء، فكما ذكر عبد المنعم الحنفي (٢٠٠٣، ٩٦) أن القيم من المحددات الرئيسية للسلوك لأنها أشمل من كل رغبة وحاجة واتجاه ودافع، ورغم ذلك فإن الاتجاهات عندما ترسخ وتقوى تصبع قيما منظمة لتصبح نسقا للفرد. كما تقوم الاتجاهات بوظيفة مهمة تجعلها على صلة وثيقة بالقيم ألا وهي الوظيفية التعبيرية؛ حيث إنها تعبر عن القيم ومن هذه الوظيفة يستمد الفرد شعورا بالارتياح والاكتفاء بالتعبير عن الاتجاهات والتعبير عما يقتنع به وبما يناسب فكرته عن نفسه وما يقتنع به من القيم التي يؤمن بها شخصيا ويعتز بها (محمد الغرباوي، ٢٠٠٧).

ومن الجدير بالذكر أن هناك العديد من العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات ونموها، منها: الوالدان وقيمهما وقدوتهما للابن، والأقران، والتعليم ووسائل الإعلام وما يبث في الانترنت بشكل رسمي أو غير رسمي، وكذلك المعايير الاجتماعية والخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد، إضافة لما يحمله الفرد من قيم، وذلك مما يبرر العلاقة المنطقية بين متغيري الدراسة، كما نلاحظ عدم وجود دراسة تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة خاصة في البيئة السعودية، ولقد تمَّ الاستفادة من الدراطار النظري والبحوث السابقة في إعداد أداتي الدراسة الحالية، ورغم ذلك فإن الدراسة الحالية تختلف عمَّا سبق من دراسات من أوجه عديدة، منها: اختلاف المقاييس والأدوات المُسْتَخْدَمة، إضافة لاختلاف المتغيرات والقيم موضع الدراسة الحالية عمن الدراسات السابقة، وكذلك اختلاف البيئة البحثية ... .

سابعا– فروض الدراسة:

أ. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القيم الأخلاقية موضع الدراسة تبعا للجنس (ذكر – أنثى).

ب. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاتجاه نحو المخدرات تبعا للجنس(ذكر – أنثى).

ج.تعتبر قيمة المسؤولية أكثر القيم الأخلاقية المُسْتَخْدَمَة لدى عينة الدراسة.

د. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في القيم الأخلاقية موضع الدراسة ودرجاتهم في الاتجاه نحو المخدرات.

هـ.تسهم القيم الأخلاقية موضع الدراسة إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات لدى عينة الدراسة.

ثامنا– محددات الدراسة: أ . العينة : تكونت العينة الاستطلاعية من (١٢٢) من طلاب جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية من الجنسين في العام الدراسي (٢٠١٧/ ٢٠١٨م)، أما العينة الأساسية فتكونت من (٤٧٥) طالب، وجدول (١) يبين توصيفهما.

جدول (١)

توصيف العينة

العينة	المكان					الجنس		العدد الكلي
	الخرج	السليل	حوطة بني تميم	الأفلاج	وادي الدواسر	ذكر	أنثى	
الاستطلاعية	٢٩	١٩	٢١	١٨	٣٥	٧١	٥١	١٢٢
الأساسية	١١٢	٧٢	٨٣	٧٤	١٣٤	٢٤٣	٢٣٢	٤٧٥

واستُخْدِم المنهج الوصفي، كما تمَّ معالجة البيانات إحصائيا من خلال برنامج SPSS واختبار "ت T–Test" ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون وتحليل الانحدار البسيط.

ب– أدوات الدراسة:

١ – مقياس القيم الأخلاقية (إعداد الباحثين)، ويمكن التعليق عليه كما يلي:

أُعِدَّ المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لعدم وجود مقاييس تتماشى مع أهداف وعينة الدراسة الحالية ووفقا لما ذكره أفراد العينة قبل الاستطلاعية في الدراسة الحالية.

(أ) خطوات إعداد المقياس: مرَّ المقياس في إعداده بعدَّة خطوات تتمثل في:

(١) الاطلاع على بعض الأُطر النظرية الخاصة بالقيم الأخلاقية عامة والقيم الأخلاقية موضع الدراسة الحالية خاصة (الاقتصاد، والمسؤولية ، والوقت، والطموح) مثل ما كتبه: Springer (2002)، وعبد اللطيف العبد (٢٠١٧)، Dagnew (2017) ... .

(٢) القيام ببعض المقابلات المفتوحة مع بعض الطلاب في كلية التربية والهندسة بوادي الدواسر ومناقشاتهم حول ما يفعله بعض الشباب الجامعي من سلوكيات لا تتفق مع شرعنا الحكيم، مثل: الغش في الاختبارات والتفحيط وتناول المخدرات ... .

(٣) القيام بدراسة قبل استطلاعية من خلال توجيه بعض الأسئلة العامة المفتوحة لعينة من الطلاب في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مثل: في رأيك أيهما أفضل القيم الأخلاقية الموجودة في مجتمعنا وتراثنا أم المستوردة من المجتمعات الأخرى؟ ولماذا؟، ما رأيك في الشاب الذي يفحط بسيارته الخاصة؟ ما هي أهدافك؟ هل تصرُّ على تحقيقها؟ ، هل ترى أن الشاب الآن قادر على تحمل مسئولياته؟ كيف ذلك؟ ، كيف يقضي الشباب الجامعي أوقات فراغهم؟ ، أي القيم التالية أهم للشباب الجامعي من وجهك نظرك (يمكنك ترتيبها من الأهم للأقل أهمية): الحرص وعدم الإسراف، تحمُّل المسؤولية، إدارة الوقت بفعالية، التطلع والطموح، الصدق؟ ، ثم تمَّ عمل تحليل محتوى ومضمون للاستجابات.

(٤) الخروج ببعض الأبعاد للمقياس وبيان القيم موضع الدراسة وهي: الاقتصاد، والمسؤولية، والوقت، والطموح، وبناءً عليه تمَّ وضع الصورة المبدئية للمقياس؛ حيث تكوَّن من (٤٨) بندا موزعا على أربعة أبعاد، ويختار المفحوص ما يناسبه بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب له (غير موافق بشدة، وغير موافق، وموافق، وموافق بشدة).

(٥) تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من المختصين•، وتمَّ تعديل بعض البنود وحذف بعضها الآخر بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس مكونا من (٤٢) بندا وأصبح صالحا للتطبيق الاستطلاعي.

(٦) طبِّقَ المقياس استطلاعيا على عينة من الشباب في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

(٧) **إجراء الاتساق الداخلي:** بحساب ارتباط درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع البنود دالة إحصائيا باستثناء بندين فقط، لذا فقد تم حذفهما قبل التحليل العاملي.

• د.إسماعيل محمد بدر أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة بها، د. إبراهيم علي إبراهيم، د. سيد عبد العظيم محمد، أستاذا الصحة النفسية بكلية التربية جامعة المنيا.

(٨) أُجرى **التحليل العاملي لبنود المقياس** وعددها (٤٠) بندا، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد Varimax، وقد أسفرت النتائج النهائية عن أربعة أبعاد وذلك بناءً على: محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≥ ٠.٣ وفقا لمحك جيلفورد، ومحك جوهرية العامل ≥ ٣ ثلاثة تشبعات جوهرية.

(٩) **صدق المقياس: تمَّ حسابه بطريقتين،**

* **صدق المحكمين:** عُرِضَ المقياس على بعض مختصي علم النفس والصحة النفسية، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وعُدِّلَتْ بعض البنود حتى تم الوصول للصورة الأولية للمقياس.

* **الصدق العاملي:** وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات بجدول (٢)

جدول (٢)

تشبعات بنود مقياس القيم الأخلاقية (ن = ١٢٢)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع	
رقم البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
١	٠.٤٧٢	١١	٠.٤١٥	٢١	٠.٣٩٤	٣١	٠.٣٣٥
٢	٠.٤٢٨	١٢	٠.٣٨١	٢٢	٠.٣٤٧	٣٢	٠.٤١١
٣	٠.٤٨٨	١٣	٠.٣٤	٢٣	٠.٤٨٧	٣٣	٠.٥١٨
٤	٠.٣٦٩	١٤	٠.٥١٨	٢٤	٠.٥٣٤	٣٤	٠.٥١٥
٥	٠.٥٦٣	١٥	٠.٤٥١	٢٥	٠.٤٤٩	٣٥	٠.٤٣٦
٦	٠.٤٠٧	١٦	٠.٥٢	٢٦	٠.٥٦٦	٣٦	٠.٣٧٩
٧	٠.٥٤٥	١٧	٠.٤٦٢	٢٧	٠.٤١٦	٣٧	٠.٣١٤
٨	٠.٤٢٨	١٨	٠.٤٠٩	٢٨	٠.٤١٦	٣٨	٠.٤٠٨
٩	٠.٥٣١	١٩	٠.٤٦٧	٢٩	٠.٣٢٣	٣٩	٠.٤٢٤
١٠	٠.٤٧٠	٢٠	٠.٣٩	٣٠	٠.٣٤٩	٤٠	٠.٥١٤
الجذر الكامن	٢.٢٥	١.٩٣		١.٨٩		١.٨٦	
نسبة التباين	٥.٦٣	٤.٨٣		٤.٧٣		٤.٦٥	

يتضح من جدول (٢) تشبعات بنود المقياس مع ملاحظة أن الاتساق الداخلي كان قد حذف عبارتين قبل التحليل العاملي رقمي (٤١، ٤٢)، كما نلاحظ أن **البعد الأول** بلغت قيمة الجذر الكامن له (٢.٢٥) ونسبة التباين (٥.٦٣)، وقد استوعب (١٠) بنود، ويمكن تسمية هذا البعد " الاقتصاد ". كما يتضح أن **البعد الثاني** بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٩٣) ونسبة التباين (٤.٨٣)، وقد استوعب (١٠) بنود، ويمكن تسميته " المسؤولية ". أما **البعد الثالث** فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٨٩)

ونسبة التباين (٤.٧٣)، وقد استوعب (١٠) بنود، ويمكن تسميته " الوقت ". وكذلك **البعد الرابع** حيث بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٨٦) ونسبة التباين (٤.٦٥)، وقد استوعب (١٠) بنود، ويمكن تسميته " الطموح ". بهذا يصبح العدد الكلي للبنود (٤٠) بندا بجذر كامن (٧.٩٣)، ونسبة تباين (١٩.٨٣).

(١٠) **ثبات المقياس:** تم حسابه بـ:* **طريقة ألفا كرونباخ** والنتيجة بجدول (٣).

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس القيم الأخلاقية

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠.٨٥	٠.٨٢	٠.٨٣	٠.٨٦	٠.٨٤

- **التجزئة النصفية:** تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات: الفردية والزوجية للمقياس ثم اُسْتُخْدِمَ معادلة التصحيح Sperman-Brawn والنتيجة كما في جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس القيم الأخلاقية

رقم البعد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل الثبات قبل التصحيح	٠.٧٢	٠.٧٣	٠.٧١	٠.٧٥	٠.٧٤
معامل الثبات بعد التصحيح	٠.٨٣	٠.٧٩	٠.٨٠	٠.٨٤	٠.٨٢

وبذلك فيمكن الاطمئنان لصلاحية استخدام المقياس في التطبيق الأساسي

٢- مقياس اتجاه الشباب نحو المخدرات (إعداد الباحثين)، ويمكن التعليق عليه كما يلي:

أُعِدَّ المقياس لتحقيق أهداف الدراسة، نظرا لعدم وجود مقاييس تتماشى مع مجتمع وعينة الدراسة الحالية، ووفقا لما ذكره أفراد العينة قبل الاستطلاعية في الدراسة الحالية.

(أ) خطوات إعداد المقياس: مرَّ المقياس في إعداده بعدَّة خطوات تتمثل في:

(١) الاطلاع على بعض الأُطر النظرية الخاصة بالاتجاهات والمخدرات بصفة عامة، وفي المملكة العربية السعودية خاصة، مثل ما كتبه: فؤاد البهي وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩)، وعبد الفتاح دويدار (٢٠٠٦)، Benjamin, Ingo (2018) ... .

(٢) القيام ببعض المقابلات المفتوحة مع بعض الطلاب في كلية التربية والهندسة بكلية التربية بوادي الدواسر ومناقشاتهم حول موقفهم من المخدرات ومدمنيها.

(٣) القيام بدراسة قبل استطلاعية وتوجيه بعض الأسئلة المفتوحة لعينة من الشباب في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، مثل: ما رأيك فيما يفعله بعض الشباب أثناء الاختبارات وتناولهم المخدرات؟، هل تعرف أحد متعاطي المخدرات؟ صف لي سلوكه؟ وكيف بدأ الأمر معه؟ ... ثم تمَّ عمل تحليل محتوى ومضمون للاستجابات.

(٤) الخروج ببعض العبارات للمقياس وبيان نوعي الاتجاهات نحو المخدرات (سلبي – إيجابي)، وبناءً عليه تمَّ وضع الصورة المبدئية للمقياس؛ حيث تكوَّن من (٣٥) بندا موزعا على بعدين، ويختار المفحوص ما يناسبه بوضع علامة (√) أمام الاختيار المناسب له (غير موافق بشدة، وغير موافق، وموافق، وموافق بشدة).

(٥) تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على بعض المحكمين من المختصين•، وتمَّ تعديل بعض البنود وحذف بعضها الآخر بناءً على رأيهم، وأصبح المقياس مكونا من (٣٠) بندا وأصبح صالحا للتطبيق الاستطلاعي.

(٦) طبِّقَ المقياس استطلاعيا على عينة من الشباب في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

(٧) **إجراء الاتساق الداخلي:** بحساب ارتباط درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع البنود دالة إحصائيا.

(٨) أُجرى **التحليل العاملي لبنود المقياس** وعددها (٣٠) بندا، من خلال برنامج SPSS بطريقة المكونات الأساسية ، والتدوير المتعامد Varimax ، وقد أسفرت النتائج النهائية عن أربعة أبعاد وذلك بناءً على : محك التشبع الجوهري للبند بالعامل ≥ ٠.٣ وفقا لمحك جيلفورد ، محك جوهرية العامل ≥ (٣) ثلاثة تشبعات جوهرية.

(١١) **صدق المقياس: تمَّ حسابه بطريقتين،**

• أ.د.إسماعيل محمد بدر، أ.د. إبراهيم علي إبراهيم، أ.د. سيد عبد العظيم محمد، سبق تعريف السادة المحكمين.

* **صدق المحكمين:** عُرِضَ المقياس على بعض مختصي علم النفس والصحة النفسية، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وعُدِّلَتْ بعض البنود حتى تم الوصول للصورة الأولية للمقياس.

* **الصدق العاملي:** وذلك من خلال ما أسفر عنه التحليل العاملي من تشبعات وكانت كلها دالة إحصائيا كما بجدول (٥)

جدول (٥)

تشبعات بنود مقياس الاتجاه نحو المخدرات (ن = ١٢٢)

البعد الأول						البعد الثاني	
رقم البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع	البند	التشبع
١	٠.٤٥٥	١٠	٠.٤١٨	١٩	٠.٤٢٣	٢٢	٠.٤٢٠
٢	٠.٤٣٠	١١	٠.٥٣٢	٢٠	٠.٤٢٧	٢٣	٠.٥٠٩
٣	٠.٤١٩	١٢	٠.٥٠٤	٢١	٠.٣٩٥	٢٤	٠.٥٢٤
٤	٠.٤٣١	١٣	٠.٣٧٠			٢٥	٠.٤٨٠
٥	٠.٥٣٦	١٤	٠.٤٨١			٢٦	٠.٤١٤
٦	٠.٣٦٤	١٥	٠.٤٠٨			٢٧	٠.٣٤٧
٧	٠.٤١٩	١٦	٠.٣٧٢			٢٨	٠.٥٠٦
٨	٠.٥٦٧	١٧	٠.٤٦١			٢٩	٠.٤٥٦
٩	٠.٣٩٧	١٨	٠.٣٦٩			٣٠	٠.٣٩
الجذر الكامن	٤.٠٧					١.٨٥	
نسبة التباين	١٣.٦					٦.١٦	

يتضح من جدول (٤) أن جميع البنود تم تشبعها، لذا فنجد أن **البعد الأول** بلغت قيمة الجذر الكامن له (٤.٠٧) ونسبة التباين (١٣.٦)، وقد استوعب (٢١) بندا، وهذه البنود تمثل الاتجاه الإيجابي نحو المخدرات، أما **البعد الثاني** فقد بلغت قيمة الجذر الكامن له (١.٨٥) ونسبة التباين (٦.١٦)، وقد استوعب (٩) بنود، وهي بنود سالبة وتمثل الاتجاه السلبي نحو المخدرات"، وبهذا يصبح العدد الكلي للبنود (٤٠) بندا بجذر كامن (٥.٩٢)، ونسبة تباين (١٩.٧٢).

(١٢) **ثبات المقياس:** تم حسابه بـ:* **طريقة ألفا كرونباخ** وكانت النتيجة كما بجدول (٦).

جدول (٦)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاه نحو المخدرات

رقم البعد	الأول	الثاني	الكلي

معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠.٩٢	٠.٨٤	٠.٨٨

* **التجزئة النصفية:** تم حساب الارتباط بين المجموع الكلي لدرجات العبارات: الفردية والزوجية للمقياس ثم اُسْتُخْدِمَ معادلة التصحيح Sperman-Brawn والنتيجة كما في جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات

رقم البعد	الأول	الثاني	الكلي
معامل الثبات قبل التصحيح	٠.٧٦	٠.٦٧	٠.٧١
معامل الثبات بعد التصحيح	٠.٨٩	٠.٨٠	٠.٨٣

وبذلك فيمكن الاطمئنان لصلاحية استخدام المقياس في التطبيق الأساسي

تاسعا- نتائج الدراسة ومناقشتها:

أ . **نتيجة الفرض الأول ومناقشتها :** ونصه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في القيم الأخلاقية موضع الدراسة تبعا للجنس(ذكر – أنثى) ". وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت " T–Test ، وجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

قيم (ت) للفروق بين درجات الجنسين من عينة الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية

المقارنات	الذكور (ن =٢٤٣)		الإناث (ن=٢٣٢)		قيمة (ت)	مستوي الدالة
	م	ع	م	ع		
الاقتصاد	١٢.١٥	١.٩١	١١.٤٠	١.٨٠	٢.٨٥	٠.٠١
المسؤولية	١٨.٥٤	٢.٠٠	١٦.٩١	٢.٣٦	٣.٨٠	٠.٠١
الوقت	١٢.٠٨	٢.٢٧	١٣.٥٣	٢.٤٩	٤.٠٣-	٠.٠١
الطموح	١٦.٩٢	٢.٨٣	١٦.٨٨	٢.٨٥	٠.٥٢	غير دالة

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب الذكور ودرجات الطالبات الإناث من عينة الدراسة، وذلك في جميع الأبعاد باستثناء البعد الرابع كما بجدول (٨)، ولقد اختلفت اتجاهات تلك الفروق بين الجنسين، ويمكن تفسير ذلك كما يلي:

نجد أنه في البعد الأول (الاقتصاد) فرقا بين متوسطي درجات الجنسين فيه كقيمة أخلاقية لصالح الذكور وكانت قيمة (ت ٢.٨٥)؛ نظرا لطبيعة الذكور والتي تبين أن بعضهم يعمل ويكلُّ ويتعب، مما يجعله يشعر بقيمة المال فيكون أكثر اقتصادا من الإناث، كما أنهم أكثر رغبة لاستخدام القوة والسيطرة وإثبات الذات وذلك يتأتي من خلال قدرته على أن يعول ويدخر الأموال قدر ما يستطيع، إضافة للتغيرات العالمية في الجانب الاقتصادي وما صاحب ذلك من تغيرات سواء على مستوى الدول أو على مستوى الأفراد، وفي الجانب الآخر نجد حب بعض الإناث للشراء وترددهن بكثرة على الأسواق، مما يجعلهن أقل من الذكور في قيمة الاقتصاد، ومما يؤيد ذلك ما توصلت إليه دراسة مجدي الشحات وخالد البلاح (٢٠١٢) من تفوق الذكور عن الإناث أثناء الجامعة في السلوك الإيثاري، وما يرتبط به من تقديم التضحيات وترك الفرصة للإناث للشراء والإنفاق.

أما البعد الثاني (المسؤولية) وكانت نتيجته وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين لصالح الذكور فكانت قيمة (ت ٣.٨٠)، وذلك يدل على أن الذكور أكثر إحساسا بالمسؤولية من الإناث؛ نظرا لأن أسلوب التربية في مجتمعنا قد يدعم الشعور بالقوامة لدى الرجال، الأمر الذي يرتبط بالشعور بالمسؤولية المصاحبة لتلك القوامة؛ حيث إن الذكر مكلَّف بالسعي لسد وإشباع حاجات الأسرة التي سيكون هو عائلها الأول، والتي يختلف في ذلك عن الأنثى التي لا يوجد عندها القدر نفسه من السعي لذلك؛ لأنها مُعالة سواء من زوجها أو والدها أو ابنها، فهي مكفولة منذ نعومة أظافرها وفقا للتأصيل الإسلامي، خاصة أن سلوكيات الرجل تتصف بالتوجه نحو المهمة والتحدي والسيطرة والمسؤولية أكثر من الإناث. ويؤيد تلك النتيجة ما توصلت إليها دراسة لبنى السعود(٢٠١٧، ٤١٥) أن هناك مستوى منخفض من المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الإناث بالجامعة، كما أن ذلك لا يدل على أن الأنثى ليست مسئولة بل هي مسئولة أيضا ولكن الرجل مسئول قبلها، ويؤيد ذلك حديث الصادق صلى الله عليه وسلم عن المسؤولية : عن عبدِ اللهِ بنِ عمرَ بنِ الخطابِ – رضي اللهُ عنهما – أنَّه سَمعَ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم يقولُ : كُلُّكُم رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعيَّته ، فالإمَامُ راعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعيَّته ، والرَّجلُ في أهْلِه رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعيَّته ، والمرأةُ في بيتِ زوجِها رَاعيةٌ وهي مسئولةٌ عن رعيَّتها ، والخادمُ في مالِ سيِّدِه راعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعيَّته (محمد البخاري، ٢٠٠١، ١٣٠).

أما البعد الثالث (الوقت) فكانت نتيجته وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الجنسين فيه كقيمة أخلاقية لصالح الإناث وكانت قيمة (ت –٤.٠٣)؛ نظرا لطبيعة الأنثى وما تجده من وقت طويل في البيت فهي غير مسموح لها بالخروج كما هو موجود بالقدر نفسه لدى الذكر، الأمر

الذي يجعلها أكثر إحساسا بالوقت، مما يجعلها أكثر حرصا على تنظيمه والبحث في كيفية تنمية نفسها في وقت فراغها، أما الذكور فنظرا لكثرة خروجهم فهم أكثر تشتتا وأكثر عرضة للمشتتات والتي قد تجعلهم لا يشعرن بالوقت ولا ينظمونه بالدرجة التي لدى الإناث لسرعة مرور الوقت بالنسبة للذكور وكثرة مشاغلهم فيه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين المحادين (٢٠١٨). أما البعد الرابع (الطموح) فلم يكن فيه فرق دال بين متوسطي درجات الجنسين، وكانت قيمة (ت ٠.٥٢)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زينب هدار وجميلة سليماني (٢٠١٦)؛ فبالرغم أن الذكور أكثر إحساسا بالمسؤولية كما جاء في البعد الأول، فإن الإناث نظرا لحركة التغيرات المجتمعية في العالم العربي عامة، فإنهن لديهن درجة من الطموح بشأن المستقبل، وهذا ما تم الوصول إليه وملاحظته في الدراسة قبل الاستطلاعية من خلال مساعدة بعض عضوات التدريس للباحث الحالي؛ فرغم أن الإناث مهما كان الأمر لديهن فهن إن لم يكن لديهن فرصة عمل فلا بأس فسوف يتزوجن ويستقرن في سكن الزوجية، إلا أن غالبية الإناث يلجأن لعمل الدراسات العليا كما هو الحال لدى الذكور، مما يدعم عدم دلالة الفرق بين الجنسين في قيمة الطموح، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة نبيل زايد وسعد المسعودي (٢٠١٤). ولذلك فقد تمَّ رفض الفرض الصفري جزئيا وقبول الفرض الموجه.

ب- نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها: ونصه " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة في الاتجاه نحو المخدرات تبعا للجنس (ذكر – أنثى)". وللتحقق من صحته تم استخدام اختبار "ت " T – Test ، وجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

قيم (ت) للفروق بين درجات عينة الدراسة وفقا للجنس في مقياس الاتجاه نحو المخدرات

المقارنات	الذكور(ن = ٢٤٣)		الإناث (ن =٢٣٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الإيجابي	١٢.٧٠	١.٦٢	١١.٦٤	٢.١٩	١.٩٧	٠.٠٥
السلبي	١٦.٢٠	٢.٤٤	١٨.٢٥	٢.٠٤	-٢.٢٣	٠.٠٥

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة وفقا للجنس في الاتجاه نحو المخدرات؛ حيث نجد الفروق في الاتجاه الإيجابي للمخدرات لصالح متوسطات

درجات الذكور من العينة وكانت قيمة (ت ١.٩٧) وهي قيمة دالة إحصائيا؛ وهذه نتيجة منطقية حيث إن الذكور نظرا لأنهم يبحثون عن الجديد ويخرجون من البيت ساعات أطول من الإناث، الأمر الذي يعرضهم لتعرف البيئة المحيطة بهم وما يوجد بها من سلبيات وإيجابيات، إضافة للحرية المتاحة للذكر أكثر من الأنثى في بيئة الدراسة، وكذلك فقد يخبرون أصدقاء السوء الذين يساعدون في جعل اتجاهاتهم نحو المخدرات إيجابية بصورة أكبر مما يوجد لدى الإناث، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة Benjamin, Ingo (2018).

أما البعد والاتجاه الثاني (السلبي) نحو المخدرات نجد فيه فرقا دالا إحصائيا كذلك بين متوسطات درجات الجنسين لصالح الإناث وكانت (ت –٢.٢٣) ؛ حيث إنهن كما سبق أكثر بقاءً في البيت، كما أنهن أكثر التزاما بالوقت كقيمة أخلاقية من الذكور، مما يجعلهن أكثر حرصا على استغلال وقتهن ، ومما لا شك فيه أن الاتجاه السلبي للمخدرات يدعم ذلك، الأمر الذي يجعلهن أكثر مقاومة لتعاطي المخدرات، كل ذلك من شأنه تكوين اتجاها سلبيا نحو المخدرات لديهن، ومما يؤيد ذلك ما ذكره خالد المالكي (٢٠٠٥) من أن أهم العوامل المساعدة على انتشار الإدمان بين الشباب هو العامل الاقتصادي وتوافر دخل مالي كبير، إضافة لضعف الضبط الأسري، وهذا ما قد يتوافر للذكر أكثر من الأنثى؛ حيث إن بعض هؤلاء الذكور لديهم أعمال حرة توفر لهم دخلا إضافيا غير موجود لدى الإناث، مما قد يكون سببا في الاتجاه السلبي نحو المخدرات لدى الإناث أكثر من الذكور، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة معلوي الشهراني (٢٠١٦)، وبذلك فقد تمَّ رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الموجه.

ج– **نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:** ونصه : " تعتبر قيمة المسؤولية أكثر القيم الأخلاقية المُسْتَخْدَمَة لدى عينة الدراسة ". وللتحقق من صحته تمَّ حساب المتوسطات الحسابية لأفراد العينة على القيم والأبعاد الأربعة لمقياس القيم الأخلاقية، ومن ثم حساب المستوى العام لكل قيمة بناءً على عدد بنود كل بعد وعدد الاستجابات المحتملة على كل بند، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول (١٠) التالي.

جدول (١٠)

المستوى العام للأبعاد والقيم الأخلاقية

أبعاد المقياس	متوسط الدرجات	عدد البنود	عدد الاستجابات	المستوى العام	الترتيب
الاقتصاد	٢٧.٥	١٠	٤	٦٨.٧٥ %	الثاني
المسؤولية	٢٩.٤	١٠	٤	٧٣.٥ %	الأول
الوقت	٢٣.٧	١٠	٤	٥٩.٢٥ %	الثالث
الطموح	٢٠.٦	١٠	٤	٥١.٥ %	الرابع

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن أعلى مستوى في الأبعاد والقيم الأخلاقية لدى أفراد العينة كانت قيمة المسؤولية؛ حيث بلغ (٧٣.٥%)، وتلك نتيجة منطقية؛ حيث إن عينة الدراسة وفقا للظروف المجتمعية حولهم داخل المملكة العربية السعودية،ف يمكنهم تحمُّل مسئولياتهم المجتمعية سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي، داخل الأسرة أو المجتمع، فلو نظرنا للذكور من عينة الدراسة نجدهم يتحملون مسئوليات عدة منها: توصيل أعضاء أسرتهم لعملهم ودراستهم (ذهابا وإيابا)، كما أن بعض هؤلاء يعملون ويتابعون عملهم إضافة لدراستهم الجامعية، وهذا يتبعه مسئولية أيضا، وهكذا بالنسبة لعينة الدراسة من الإناث فلديهن مسئوليات اجتماعية وتعليمية سواء المتزوجات منهن أو غير المتزوجات داخل الأسرة وكذلك الجامعة. ويحتل المستوى الثاني قيمة الاقتصاد (٦٨.٧٥ %) حيث إن عينة الدراسة يهتمون ويطبقون قيمة الاقتصاد، وذلك يعود لظروفهم الاقتصادية والتغيرات العالمية التي جعلت أغلب العينة يشعرون بضرورة مراعاة الجانب الاقتصادي وعدم البذخ، خوفا من المستقبل، وذلك قد يكون بسبب ما تحضره عينة الدراسة من دروس وخطب عن الاقتصاد وضرورة حفظ النعم، وذلك كما ذكرته العينة قبل الاستطلاعية، والمنتشر في أغلب أنحاء المملكة، خاصة أن أهم العوامل المساعدة على انتشار الإدمان بين الشباب هو العامل الاقتصادي وتوافر دخل مالي كبير، إضافة لضعف الضبط الأسري كما جاء في دراسة خالد المالكي (٢٠٠٥).

ثم يأتي في المستوى الثالث قيمة الوقت (٥٩.٢٥%)؛ حيث إن عينة الدراسة وفقا لمرحلتهم العمرية والتعليمية فهم أكثر وعيا بأهمية الوقت وإدراكا لضرورة تنظيمه بفعالية، خاصة وفقا للنظام المتبع في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، والذي يقوم على الساعات المعتمدة واختيار الطالب مقرراته الدراسية وفق ظروفه مع إمكانية إضافة أو حذف مقرر ما، وذلك يتأتَّي من وعيه الطالب وقدرته على تنظيم وقته بفعالية، وقدرته على تحمل مسئولية ذلك الاختيار. أما قيمة الطموح (٥١.٥ %) فاحتلت المستوى الرابع والأخير؛ وذلك تماشيا مع التغيرات المجتمعية وقلة فرص العمل، رغم اتجاه المجتمع لسعودة أغلب الوظائف، الأمر الذي جعل عينة الدراسة أقل طموحا في الجانب الدراسي

والحياتي عامة؛ حيث إن هناك بعض الكليات ومنها كلية التربية ستُغْلق بقرار وزاري داخل المملكة، وذلك يتعارض مع ما ذكره أفراد العينة قبل الاستطلاعية في رغبتهم الحصول على معدلات مرتفعة، وقد يعود ذلك التعارض للإجراءات الاقتصادية التي شهدتها المملكة الفترة الأخيرة، وبذلك فقد تحقق الفرض.

د – **نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:** ونصه : " توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة في القيم الأخلاقية موضع الدراسة ودرجاتهم في الاتجاه نحو المخدرات". وللتحقق من صحته تمَّ حساب معامل الارتباط الخطي لبيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياسي القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المخدرات، وتمَّ التوصل لمصفوفة معاملات الارتباط كما في جدول (١١).

جدول (١١)

مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مقياسي القيم الأخلاقية والاتجاه نحو المخدرات

القيم الأخلاقية	الاقتصاد	المسؤولية	الوقت	الطموح
الاتجاه نحو المخدرات (الدرجة الكلية)	*٠.٣٥٧-	٠.٠٥١-	*٠.٢٠٣-	*٠.٢٩٧

ن = ٤٧٥ * قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياسي القيم الأخلاقية وأبعاده والاتجاه نحو المخدرات (الدرجة الكلية)؛ حيث نجد علاقة سالبة دالة إحصائيا بين القيمة والبعد الأول لمقياس القيم الأخلاقية (الاقتصاد) والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات بمقدار (-٣٥٧) • ؛ حيث إن الفرد من عينة الدراسة كلما زادت درجته في قيمة الاقتصاد وعدم الإسراف كلما كان اتجاهه نحو المخدرات سالبا، أي أن قيمة الاقتصاد من القيم التي يمكن أن تكون مقاومة للاتجاه نحو المخدرات، حيث إن الإدمان يتلف المال ويضيِّعه، مما يبين التناقض بين إدمان المخدرات وقيمة الاقتصاد، ويذكر جمال سيدبي (٢٠٠٩، ١٨) أن ما ينفق على الخمور كمادة للإدمان في الولايات المتحدة الأمريكية ١٢٠ بليون دولار سنويا، كما يذكر عطا الرويلي (٢٠١١) أن

• لقد تم التعامل مع الدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو المخدرات نظرا لأن المقياس بعدان: إيجابي وسلبي، ويمكن أن يدل عليهما نوع واتجاه العلاقة كما هو واضح عاليه.

هناك بعض العوامل المؤدية لانتشار المخدرات وتكوين الاتجاه الإيجابي نحوها لدى الشباب السعودي ومنها: وقت الفراغ، وتوافر المخدرات وارتفاع المستوى الاقتصادي، والدور السلبي لبعض وسائل الإعلام، وسفر بعض هؤلاء الشباب خارج البلاد والقيم المختلفة عن قيمنا.

أما القيمة والبعد الثاني (المسؤولية) فكانت علاقته سالبة بالاتجاه نحو المخدرات بمقدار (-٠.٠٥١) وغير دالة إحصائيا، ويمكن تفسر ذلك من خلال معرفة بعض صفات الفرد المسؤول، مثل: المشاركة الاجتماعية في المناسبات الدينية والاجتماعية؛ حيث يؤدي الفرد حق الجماعة، إضافة لاهتمامه بمشكلات المجتمع وحلها، وتنمية المجتمع وتطويره والاشتراك في الجمعيات الخيرية والرعاية للمعاقين والمحتاجين (أحلام العزي، ٢٠٠٨)؛ لذا فهو شخص على دراية بأهم مشكلات مجتمعه، والتي منها انتشار المخدرات والاتجاه الإيجابي نحوها، مما يجعل اتجاهه نحوها سلبيا، وهذا مما ساعد في عدم دلالة العلاقة بين المتغيرين، ورغم عدم دلالتها فهي علاقة سالبة، وهذا يتفق مع ما تم ذكره من صفات الشخص المسئول في الإطار النظري.

أما القيمة والبعد الثالث (الوقت) فكانت علاقته بالاتجاه نحو المخدرات سالبة بمقدار (- ٠.٢٠٣) وهي دالة إحصائيا، ويمكن تفسير ذلك من خلال معرفة الأثر الإيجابي لقيمة الوقت وتنظيمه في تنمية الشخصية وحرصها على الأشياء المفيدة، ولا شك أن المخدرات من الأشياء السلبية، والتي تضيِّع الوقت وتعرقل الأفراد عن أداء مهامهم؛ فقد ذكر Springer (2002) أن من مبادئ إدارة الوقت كسر العادات القديمة وإدراك أن عادات الفرد تكون غالبا هي مصدر المشكلة، إضافة لأن قيمة الوقت تتضمن حسن تنظيم وإدارة الوقت بين قضاء الحاجات الأساسية ووقت الدراسة ووقت الفراغ، وفي كليهما يكون اتجاه الطالب نحو المخدارت سالبا.

أما القيمة والبعد الرابع (الطموح) فكانت علاقته موجبة دالة إحصائيا بالاتجاه نحو المخدرات بقدر (٠.٢٩٧) وهذا يتضح في ارتباط مستوى الطموح لدى الشباب الجامعي باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا وكذلك التفكير في كيفية زيادة التحصيل بأي طريقة، وقد تكون هذه الطريقة أخذ المنشطات والحبوب لزيادة التركيز لدى عينة الدراسة خاصة في فترة الامتحانات، فقد ذكر (Jelley, 2002) أن الإدمان أصبح ظاهرة عامة خاصة مع تعاطي المنبهات والمنشطات بكثرة عند الطلبة خاصة في الجامعة، فالتعاطي ربما يولد الإدمان، بل قد ينتهي الأمر بالإدمان أو التشرد، وبذلك فقد تحقق الفرض جزئيا.

هـ . نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها : ونصه : " تسهم القيم الأخلاقية موضع الدراسة إسهاما دالا إحصائيا في التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات لدى عينة الدراسة". وللتحقق من صحته تم استخدام تحليل الانحدار البسيط، وجدول (١٢) يوضح ذلك.

جدول (١٢)

إسهام القيم الأخلاقية في التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات

المتغير المستقل (القيم الأخلاقية)	المتغير التابع	معامل الارتباط R	معامل الانحدار (الوزن المعياري)Beta	الوزن الخام B	قيمة (ف)	مستوى دلالة (ف)	نسبة الإسهام
الاقتصاد	الاتجاه نحو المخدرات (الدرجة الكلية)	– ٠.٦٥٦	– ٠.٦٨٦	٨٢.٩٢	٧١.٧٦	٠.٠١	%٦٥.٦
المسؤولية		٠.٠٤٤	٠.٠٤٤	٥٢.٠٦	١.٨٣	غير دالة	%٤.٤
الوقت		٠.٢٦٣	٠.٢٦٣	٧٣.٠٩	٣٠.٧٧	٠.٠١	%٢٦.٣
الطموح		٠.٠٣٧	٠.٠٣٧	٧٨.٣٧	٠.١٢٣	غير دالة	%٣.٧

ومن جدول (١٢) يتضح لنا إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات من خلال بعض القيم الأخلاقية (الاقتصاد والوقت) لدى عينة الدراسة، أما البعدين والقيمتين (المسؤولية والطموح) فلا يتنبأن بالاتجاه نحو المخدرات للشباب الجامعي؛ نظرا لأن البعد والقيمة الأولى الاقتصاد؛ بلغت نسبة إسهامها في التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات (٦٥.٦%) حيث إن العامل المهم في تناول الشباب المخدرات هو توافر المال والثراء الاقتصادي الذي تجده بعض الأسر، مما قد يكون سببا ومدعما في تناول المخدرات وتكوين الاتجاه الإيجابي نحوها إن لم يقترن المال والثروة بالاقتصاد كقيمة، ومما يؤيد ذلك ما ذكره يوسف أبو الحجاج (٢٠٠٩، ٩٩) أن الثراء المادي وتوافر الثروة بلا حساب وعدم تقدير الشباب لها، يعتبر العامل الأول في انحراف بعض الشباب.

أما البعد والقيمة الثانية (المسؤولية) فكانت نسبة الإسهام (٤.٤%) ولا يمكن التنبؤ من خلالها بالاتجاه نحو المخدرات، نظرا لأن الشباب من عينة الدراسة لدى أغلبهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الظروف وما تطلبه الحياة حولهم من الاعتماد على أنفسهم، بل وتحمل الذكور منهم مسؤولية توصيل الأهل (الأم والأخت والزوجة والبنت) من وإلى العمل والأسواق ... ، مما قد يدل على أنه يشعر بمسئوليته تجاه ذلك، الأمر الذي لا يدعما لتنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات من خلال قيمة المسؤولية، فقد توصلت دراسة Tungcharoen, Pimthong (2018) أن التفكير الأخلاقي والمسئولية من العوامل المؤثرة في المواطنة، ولا شك أن المواطنة تستلزم الاتجاه السلبي للمخدرات.

أما البعد والقيمة الثالثة (الوقت) فيمكن من خلاله التنبؤ بالاتجاه نحو المخدرات، فكانت نسبة الإسهام ٢٦.٣% ، حيث إن الاتجاه نحو المخدرات الإيجابي مرتبط بعامل الفراغ الذي يجده بعض الشباب، وعدم استغلالهم لذلك الفراغ وعدم تنمية قدراتهم فيه، الأمر الذي يتيح أمامهم فعل أشياء أخرى ومصاحبة رفاق السوء، لذا فإن توافر قيمة الوقت يمكنها التنبؤ بالاتجاه السلبي نحو المخدرات، ومما

يؤيد ذلك ما أشارت إليه نهى مغازي (٢٠١٤، ٢٣٣١) أن عدم تعود الشباب منذ صغرهم على حسن استثمار وقت فراغهم واكتساب المهارات والخبرات والقيم اللازمة المساعدة في تنمية شخصياتهم، مما يؤدي لظهور مشكلات معطلة في مرحلة الشباب، وجعلها غير موجهة بلا هدف أو خطة مستقبلية، غير مدركة لأهمية وقيمة الوقت.

أما البعد والقيمة الرابعة (الطموح) فلا يمكن التنبؤ من خلالها بالاتجاه نحو المخدرات؛ فكانت نسبة الإسهام ٣.٧% ، نظرا للثراء الذي يجده بعض الشباب الجامعي، فإنهم يتكلون لذلك الثراء ولا يطمحون لغيره فيقلّ مستوى طموحهم، إضافة للظروف المجتمعية وقلة الفرص الوظيفية أمامهم، خاصة أن من صفات أن من سمات الطموح المرتفع: التفاؤل والمقدرة على تحديد الأهداف وتحمُّل الفشل والإحباط محمد أبو النور وسيد محمد (٢٠٠٦)، الأمر الذي يصعب معه التنبؤ باتجاههم نحو المخدرات من خلال ذلك المستوى من الطموح، وبذلك فقد تحقق الفرض جزئيا.

عاشرا– التوصيات:

أ. الاهتمام بإعداد طلبة الجامعة، وإقامة الدورات والأنشطة الإيجابية اجتماعيا لتفريغ طاقاتهم في شيء إيجابي.

ب. التركيز على الجانب الأخلاقي ونشر القيم الأخلاقية الإيجابية.

ج. مساعدة الشباب وقت الحاجة في أخذ ما يخصهم من قرارات، وتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي لاسيما وقت الاختبارات.

د. عمل برامج إرشادية مناسبة لتنمية القيم الإيجابية للطلبة، مما يساعدهم في التوافق.

هـ. إرشاد الوالدين والأسرة لأهمية عدم الإسراف في الإنفاق فهم قدوة لأبنائهم.

المراجع

- إبراهيم عبدالله زايد. (٢٠١٨). الإسراف والتبذير في القرآن الكريم والسنة النبوية. مجلة البحوث الإسلامية– مصر، س(٤)، ع(٢٦)، ١٢٣– ١٤٨.
- أحلام مهدي عبد الله العزي. (٢٠٠٨). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالحكم الخُلقي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة ديالى.
- أحمد محمد الغرايبة. (٢٠١٤). القيم الأخلاقية ونمو الحكم الخلقي لدى طلبة جامعة الملك سعود. مجلة العلوم الاجتماعية– الكويت، م (٤٢)، ع (٣)، ٤٣– ٨٠.
- أحمد محمد عاطف عزازي. (٢٠١٢). دراسة سيكولوجية عن مدي انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين المعلم والتلميذ وعلاقته بتراجع القيم الأخلاقية بينهم. رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة الزقازيق.
- أسعد صالح العقيلي. (٢٠٠٩). المعوقات المؤثرة في استخدام الأساليب العلمية في إدارة الوقت دراسة تطبيقية شركة(HGT) وشركة (Rama) السويسريتين. رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.
- أسماء خويلد. (٢٠١٨). مستوى الطموح وعلاقته بالصحة النفسية. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية– مركز جيل البحث العلمي– الجزائر، ع (٤٠)، ٦٥– ٨١.
- باسم محمد الطويسي ومحمد إسماعيل النصرات وعبد الرزاق محمود المعاني والسيد بشير تركي كريشان. (٢٠١٣). اتجاهات الشباب نحو المخدرات دراسة ميدانية في محافظة معان. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، م(٤٠)، ع(٢)، ٢٧٨– ٢٩٤.
- توفيق محمد توفيق شبير. (٢٠٠٥). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية– الجامعة الإسلامية بغزة.

- جمال سيدبي. (٢٠٠٩). الندوة العلمية المخدرات والأمن الاجتماعي، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لإدمان وتعاطي المخدرات. جامعة نايف للعلوم الأمنية.
- جيهان علي محروس جمال الدين وصباح عبدالعال علي عبدالعال. (٢٠١٦). دور كليات التربية في تنمية العمل التطوعي لدي الطالبات وأثره في تطوير بعض المهارات الحياتية" جامعة سلمان بن عبد العزيز نموذجا". مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع (٧٧)، ٢٤٩- ٢٩٤.
- حامد عبد السلام زهران وإجلال محمد سرى. (٢٠٠٣). دراسات في علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.
- حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب، ط (٥).
- حسن بن علي محمد الزهراني. (٢٠١٠). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بإدارة الوقت لدى عينة من طلاب جامعة حائل. رسالة دكتوراه، كلية التربية- جامعة أم القرى.
- حسين طه إبراهيم المحادين. (٢٠١٨). مدى معرفة طلبة كلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة لمفهوم ميزانية الوقت. مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية – الجامعة الأردنية، م (٤٥)، العدد (١)، ١٢١- ١٣٥.
- حسين علي فايد. (٢٠٠٧). سيكولوجية الإدمان. القاهرة: مؤسسة طيبة.
- حنان حسين محمود. (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية- مصر، م (٢٥)، ع (٢)، ٦٠٢- ٦٤٦.
- خالد غرم الله المالكي. (٢٠٠٥). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمدمنين والمطبق عليهم عقوبة تكرار تعاطي المخدرات. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- خولة أحمدي. (٢٠١٧). علاقة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة (دراسة ميدانية بجامعة الجيلالي بونعامة). مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية- مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر، ع(١)، ١٠٦- ١١٧.

- درويش محمد درويش. (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. مجلة دراسات تربويه ونفسية- كلية التربية بالزقازيق، ع(٨٠)، ٣٢١- ٣٩٠.
- رأفت الهور. (٢٠٠٦). تقييم إدارة الوقت لدى العاملين في الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية. رسالة ماجستير، كلية التجارة – الجامعة الإسلامية بغزة.
- رمزية الغريب.(١٩٩٠). التعلم، دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- زينب أولاد هدار وجميلة سليماني. (٢٠١٦). تقدير الذات وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلبة الجامعة بغرداية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية –مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع- الجزائر، ع(٨)، ٨-٢٤.
- زينب مزاحم بشير التك. (٢٠٠٤). الشخصية الناضجة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير، كليةالتربية- جامعة الموصل.
- سعاد سعيد كلوب. (٢٠١٠). التوافق الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح الأكادمي والمسؤولية الاجتماعية "دراسة مقارنة بين الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات في المدارس الثانوية بغزة". رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة الأزهر بغزة.
- سعد هميل الدوسري. (٢٠٠٩). اتجاهات الطلبة نحو استخدام العقاقير المنبهه وأثرها على السلوك الدراسي، دراسة تطبيقية على طلبة كلية الآداب والعلوم بوادي الدواسر. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- سليمان حسين موسى المزين. (٢٠١٢). فاعلية إدارة الوقت لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م (٢٠)، ع (١)، ٣٦٩- ٤٠٤.
- عادل عبد الله الشرقاوي ومحمد حمد الحسن. (٢٠١٦). معوقات إدارة الوقت كما يتصورها طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة كلية التربية- جامعة بنها، م(٢٧)، ع(١٠٦)، ١- ٢٤.

- عالية محمد تراب الخياط. (٢٠١٥). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة على منظومة القيم الأخلاقية لدى الشباب: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية– جامعة بنها، م (٢٦)، ع (١٠٢)، ٢٠٧– ٢٥٢.
- عبدالرحيم عبدالله الزبيدي. (٢٠٠٦). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة. رسالة دكتوراه، كلية الآداب– الجامعة المستنصرية.
- عبدالفتاح محمد دويدار. (٢٠٠٦). عالم النفس الإجتماعي أصوله ومبادئه. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبداللطيف بن عبدالله العبد. (٢٠١٧). القيم الأخلاقية وتأثيرها في السلوك الاقتصادي الإسلامي. مجلة بيت المشورة، شركة بيت المشورة للاستشارات المالية– قطر، ع (٦)، ١٨٧– ٢١٧.
- عبدالمنعم الحنفي. (٢٠٠٣). الموسوعة النفسية: علم النفس والطب النفسي في حياتنا اليومية. القاهرة: مكتبة مدبولي، ط (٢).
- عبدالناصر الهاشمي عزوز. (٢٠٠٥)، التنشئة الاجتماعية الأسرية والإدمان على المخدرات دراسة ميدانية على عينة من المدمنين الخاضعين للعلاج بمركز فرانتز فانون البليدة– الجزائر، رسالة ماجستير ، الجامعة الأردنية.
- عطا مناحي الرويلي. (٢٠١١). إدمان المخدرات وتعاطيها في المجتمع السعودي: عواملها وآثارها وأساليب مواجهتها. مجلة كلية الآداب– جامعة عين شمس، عدد خاص، ٢٣٣– ٢٥٥.
- علي زين الدين. (٢٠١٦). الأخلاق والقيم: في المعنى والمصطلح والتجربة. مجلة الاستغراب– المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، مكتب بيروت– لبنان، س(٢)، ع (٤)، ٣٣٦– ٣٤٤.
- فتحية فرج محمد عبيد وسناء محمد سليمان. (٢٠١٦). تنمية مستوى الطموح لدى طالبات الجامعة لتحسين الشعور بالسعادة النفسية. مجلة البحث العلمي في التربية– مصر، ع (١٧)، ج (٢)، ٤٤٧– ٤٧٤.

- فؤاد البهي السيد وسعد عبد الرحمن. (١٩٩٩). علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- لبنى عبدالرحمن السعود. (٢٠١٧). مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، مصر، ع (١٧٣)، ج (١)، ٤١٤– ٤٤٤.
- مجدي محمدي الشحات وخالد عوض البلاح. (٢٠١٢). السلوك الإيثاري وعلاقته بالذكاء الوجداني والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة القصيم– السعودية، مج(٦)، ع(١)، ١– ٦٨.
- محمد إسماعيل البخاري. (٢٠٠١). صحيح البخاري. الجزء (٢)، القاهرة: دار المنار للنشر والتوزيع .
- محمد الغرباوي. (٢٠٠٧). الاتجاهات النفسية. دار صفاء للنشر.
- محمد جعفر جمل الليل. (٢٠٠٣). العلاقة بين الاتجاه نحو تعاطي المخدرات والمسايرة وارتباطهما ببعض المتغيرات لدى طلاب وطالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية ، جامعة الملك سعود، م (١٦) ، ٣٤٥–٣٨٠
- محمد عبد التواب أبو النور وسيد عبد العظيم محمد. (٢٠٠٦). مقياس الطموح، كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمود فتحي عكاشة، ومحمد شفيق زكي. (٢٠٠٢). المدخل إلى علم النفس الإجتماعي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- معلوي عبدالله حسين الشهراني. (٢٠١٦). العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الإدمان لدى طلاب الجامعة. للدراسات الامنية والتدريب (السعودية)، مج٣٢، ع٦٦، ١٠١– ١٢٢.
- مهنا علي أبو سعادة. (٢٠١٣). الالتزام الديني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المعاشة لدى المعلمين بوزارة التربية والتعليم العالي في قطاع غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

- نبيل محمد زايد وسعد المسعودي. (٢٠١٤). القيم الأخلاقية السائدة لدى طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز. مجلة دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع (٨٤)، ٤٥- ١٠١.
- نهى سعدي مغازي. (٢٠١٤). وقت الفراغ كمؤشر للسلوك الانحرافى للشباب الجامعى: دراسة من منظور خدمة الجماعة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، ع (٣٧)، ج (٧)، ٢٣٢٩- ٢٣٧١.
- وليد ناجي الحيالي. (٢٠٠٤)، قياس التكاليف المالية لتعاطي المخدرات في الأردن، المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، م (١٥)، ع (٢٩)، ٤٣- ٧٨.
- يوسف أبو الحجاج. (٢٠٠٩). شباب القرن ال ٢١ كيف نتعامل معهم. القاهرة: دار الكتاب العربي.

- Alay.S. & KocaK.S. (2002).Validity and Reliability Of Time Management Questionnaire. Hacettepe niversitesi Egitim Fakültesi zergisi, (22). 9- 13.

- Alsalem, M., Alamodi, L., Hazazi, A., Shibah, A., Jabri, S.,Albosruor, Z. (2017). The Effect of Time Management on Academic Performance among Students of Jazan University. The Egyptian Journal of Hospital Medicine, 69 (8), 3042-3049

- Benjamin, E., Ingo, I. (2018). Rank, Sex, Drugs, and Crime. Journal of Human Resources, 53 (2), 356- 381.

- Dagnew, A. (2017). The Relationship Between Students' Attitudes Towards School, Values of Education, Achievement Motivation and Academic Achievement in Gondar Secondary Schools, Ethiopia. Research in Pedagogy, 7 (1), 30- 42

- Dholakia, U. & Gopinath, M., Bagozzi, R., Nataraajan, R. (2006). The Role of Regulatory Focus in the Experience and Self-Control of Desire for Temptations. Journal of Consumer Psychology, 16(2), 163-175.
- Dholakia, U. (2000). Temptation and Resistance: An Integrated Model of Consumption Impulse Formation and Enactment . Psychology & Marketing, 17 (11), 955–982.
- Frank, (1998). indivual differences in certain aspects of the level of aspiration: ameican jornal psychology, 11.
- Hofmann, W., Kotabe, H ., Luhmann, M .(2013).The spoiled pleasure of giving in to temptation. Springer Science+Business Media New York.

http://link.springer.com/search?query=The+spoiled+pleasure+of+giving+in+to+temptation (26/4/2018)

- Jelley, Harvey H. (2002). The effects of childhood trauma on drug & alcohol abuse in college students, Dissertation Abstraction International.
- Martinez, R., Baker, S., Young, T. (2017). Promoting Career and College Readiness, Aspirations, and Self-Efficacy : Curriculum Field Test. Career Development Quarterly, 65, 173- 188.
- Oliver.T.(1990).Winners Use These Beat-The Clock Tips . Executive Educator. 7, 2- 21.
- Poser.B.(2003).Time Management for Students.(Revised Edition). Counseling and Development Centre. York University
- Schwarzer. P. 1997, Educational and psychological , New jersey, prentice-Hall.

- Springer, M. (2002).Time Management. (Instructor's Edition). Course Technology. adivision of Thomson Learning.U.S.A.

- Tungcharoen, P., Pimthong, S. (2018). Social Situational and Psychological Factors Related to Active Citizen Behavior among Undergraduate Students of Srinakharinwirot University . Journal of Behavioral Science for Development (JBSD), 10 (1), 146- 165.

- Xiting . H & Zhijie. Z (2001) . The Compiling Of Adolescence time Management Disposition Inventory . Actapsychology Sinica .33 (4) , 338- 343.